تنسيقية داريا
www.enab-baladi.com
enabbaladi@gmail.com

عنب بلدي
enab baladi
من كرْم الثورة
جريدة أسبوعية
تصدر من داريا

سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة
العدد الرابع عشر - الأحد ٦ أيار ٢٠١٢

نظام الأسد:
هل يبحث عن الشرعية والمبرر لتصرفاته؟!

6

استمرار مسلسل المجازر والتفجيرات في مختلف أنحاء البلاد والمراقبون الأمميون «يتفرجون» !!

قوات الأسد تنتهك حرمة المدينة الجامعية في حلب وتوقع فيها العشرات بين قتيل وجريح ومعتقل

ويمضي الشعب في ثورته..

حين انطلقت الثورة السورية لم يكن كثيرون يتوقعون أن يمتد عمر النظام حتى يقيم انتخابات بلدية ثم انتخابات تشريعية. وحين خرج بشار الأسد في خطابه الأول عقب أحداث درعا تحت قبة مجلس الشعب، الذي أصبح منذ ذلك الحين يعرف بجدارة باسم مجلس المصفقين، لم يتوقع كثيرون أن يرى السوريون مجلس شعب جديد في ظل النظام القائم. فقد كان الخطاب نفسه، الذي تأمل الكثيرون حينها أن ينزع فتيل الأزمة المتصاعدة ويقدم حلولًا حقيقية وسريعة، سببًا اضافيًا في اشتعال الثورة واقتناع قطاعات إضافية من الشعب السوري أن النظام عصي على الإصلاح أو التغير الذاتي.

لكن اليوم بعد أكثر من عام على انطلاق الثورة تطالعنا صور المرشحين ولافتاتهم في مسرحية جديدة يحاول النظام من خلالها أن يقنع مؤيديه وربما العالم بأن «سورية بخير» وأن مسيرة الإصلاح والديمقراطية ماضية في سوريا رغم المؤامرات!

أما عموم الشعب السوري فحقيقة المهزلة واضحة لديهم وإن اختلفت تفاعلاتهم معها. فمنهم من تجاهل الأمر برمته باعتباره لا يقدم ولا يؤخر، ومنهم من دعا إلى مقاطعة الانتخابات وفضح المرشحين وصولًا إلى تهديد بعضهم، ومنهم من اختار القيام بحركات رمزية كتمزيق صور المرشحين أو تشويهها، أو إلصاق صور شهداء الثورة السورية، الممثلين الحقيقيين للشعب السوري الثائر، بدلًا من صور المرشحين، أو الدعوة إلى الإضراب في يوم الانتخابات المزعومة في السابع من هذا الشهر.

ويمضي الشعب في ثورته غير عابئ بهذه المسرحية سيئة الإخراج، بل انه يتفوق على نفسه فيسجل في جمعة «إخلاصنا خلاصنا» ٨٣٠ مظاهرة على الاقل في ٦٢٧ نقطة تظاهر في مختلف أنحاء سورية، حسب المركز السوري المستقل لإحصاء الإحتجاجات، وهي الجمعة الأكبر من حيث التوزع الجغرافي (٦٢٧ نقطة تظاهر) في دلالة أكيدة على رسوخ الثورة واستمرار زخمها رغم كل القمع والخذلان والتحديات.

ترى هل سيتعلم بشار الاسد في خطابه أمام مجلس المصفقين الجديد من أخطائه في خطابه الأول أم سيقدم لنا هدية جديدة تدفع بالثورة خطوة أخرى إلى هدفها المنشود!

داريا،،
اسبوع حافل بالأحداث وشهداء

4

إيران،،
تصدير ثورة أم قمع ثورة ؟!

3

واردات وصادرات ونار ودبابات!!
اتفاقية التجارة الحرة بين دمشق وطهران

7

خمسون مراقبًا «يتفرجون» على مسلسل المجازر والانتهاكات المستمرة وأبرز مسارح الأسبوع: الحرم الجامعي !!

في جمعة إخلاصنا خلاصنا، 834 مظاهرة خرجت في 627 نقطة تظاهر عمت أرجاء البلاد سقط خلالها 41 شهيدًا معظمهم في دمشق وحلب

يستمر النظام المجرم في انتهاك خطة عنان التي تثبت فشلها يومًا بعد يوم، ويد الغدر الأسدي تطال البشر والحجر، وتوقع مزيدًا من الشهداء والجرحى والمعتقلين وتنفذ العديد من المجازر والانتهاكات من درعا جنوبًا إلى إدلب شمالاً على مرأى ومسمع المراقبين الدوليين، وذلك تزامنًا مع ازدياد زخم المظاهرات والمطالبات الشعبية برحيل النظام.

وفي ظل التخاذل الدولي، يخرج السوريون مجددًا ليعلنوا أن إخلاصهم لله ثم للوطن ولدماء الشهداء التي سالت كفيل بأن يوحد الصفوف ويرمي كل الخلافات وراء الظهور للوصول إلى الخلاص المنشود.

حلب، وغزو التتار لحرمة جامعتها

اقتحمت القوات البربرية المدينة الجامعية في حلب مما أدى إلى استشهاد ٦ طلاب واعتقال أكثر من ٢٠٠ طالب والعديد من الجرحى. وخرجت مظاهرة حاشدة من ساحة الجامعة قوبلت بالقنابل الغازية وسقط فيها ٣٠ جريحًا. واستمر قصف حيان وعندان واستهداف المنازل. وفي يوم الجمعة انتفضت حلب عن بكرة أبيها ردًا على اقتحام الجامعة حيث تجاوز عدد المتظاهرين ١٠ آلاف في الشعار وصلاح الدين التي رفع فيها علم الاستقلال، وسقط ٥ شهداء ٣ منهم من عائلة واحدة تعرضوا للذبح على يد الشبيحة في حي السكري، وشهدت معظم أحياء حلب وريفها مظاهرات عارمة.

حمص، زيارة الوفد مع استمرار القصف

يستمر قصف القوات البربرية في الغنطو وقلعة الحصن والرستن وتلكلخ، وأسفر اقتحام الحولة عن سقوط ٧ شهداء. كما تتعرض أحياء الخالدية والبياضة والقصور ودير بعلبة لقصف عشوائي رغم زيارة الوفد لأحياء حمص والرستن. وفي يوم الجمعة خرجت عدة مظاهرات في عدة أحياء في حمص وريفها متحدين القصف ورصاص القناصة.

إدلب، مجازر ضد الإنسانية تزيدها عزماً وإصرارا

تزامنًا مع وصول وفد المراقبين، قامت العصابات الأسدية بتنفيذ عدة انفجارات مخلفة ٥٢ جريحًا إضافة إلى تضرر عدد من المباني المحيطة بمكان الانفجار. وفتحت النار على حافلة ركاب في سراقب أودت بحياة ٦ أشخاص. وتجدد القصف على أريحا وبداما ومرعيان ومعرة النعمان وقرية الرامي وسمع دوي انفجارات في سهل الروج وإحسم وشنت حملة دهم واعتقال في إبلين وقتل ٣ أشخاص تحت التعذيب في جبل الزاوية. وفي يوم الجمعة سمع دوي انفجار ضخم في إدلب وإطلاق نار كثيف، ورغم ذلك خرجت ١٢٠ مظاهرة في المدينة وريفها في إصرار منقطع النظير.

حماة الفداء، عصية على الطغاة

اقتحمت القوات الأسدية طيبة الإمام وحرقت العديد من المنازل وشنت حملة دهم واعتقال في حلفايا، وسقط شهيدان في السلمية وعدد من الجرحى بنيران قوات الأمن في حي مشاع الأربعين. وفي يوم الجمعة فتحت عناصر الأمن النار على متظاهرين في حي الأندلس وكذلك على مظاهرة في مورك كما شهد حي باب قبلي وطريق حلب الجديد والبياض وحي الأربعين والقصور والحميدية وبريديج مظاهرات حاشدة.

دير الزور، سيل مظاهراتها لا يتوقف

شنت العصابات الأسدية حملات نهب وتخريب للمحلات في الميادين وحاصرت البصيرة والدحلة وموحسن والقورية وقصفتها بالدبابات وأحرقت العديد من المنازل وشنت حملات دهم واعتقال واقتحمت البوكمال وسط إطلاق نار كثيف. كما خرجت مظاهرة في جامعة دير الزور تضامنًا مع طلاب جامعة حلب. وفي يوم الجمعة خرجت مظاهرات حاشدة في الجبيلة والبوكمال فرقتها قوات الأمن بالرصاص وحاصرت عناصر الأمن حي الجورة وسقط جرحى في الحميدية برصاص الأمن.

درعا، مهد الثورة ومعقل الأبطال

اقتحمت القوات الأسدية مدينة طفس وشنت حملات دهم واعتقال وقصفت اللجاة وشهدت داعل إطلاق نار كثيف كما تم اقتحام جاسم وحرق أكثر من ٢٠ منزل فيها وشنت حملات دهم واعتقال. وفي يوم الجمعة، شهدت مدن حوران مظاهرات حاشدة وأطلق الأمن الرصاص لتفريق متظاهرين في مخيم فلسطين وسقط عدد من الجرحى في إنخل وخرجت مظاهرة حاشدة في جاسم رغم الحصار الأمني.

اللاذقية، تتنفس حرية من جديد

شهدت اللاذقية يوم الجمعة خروج ٥١ مظاهرة رغم الانتشار الأمني الكثيف وحصار كافة المساجد وفي الأشرفية والصليبة أطلقت قوات الأمن الرصاص وشنت حملات اعتقال واسعة في حي الرمل الجنوبي واعتقلت ٣ فتيات في حارة العمود كما خرجت مظاهرة في قرية ربيعة الجبلية. وشهدت بانياس خروج مظاهرة نسائية في سوق الهال رغم التشديد الأمني.

دمشق وريفها، بركان منتفض وقوافل الشهداء مستمرة

قامت عناصر الأمن بإطلاق الرصاص على متظاهرين في حي التضامن على مدار يومين متتاليين. وفي يوم الخميس، قامت مجموعة من الشباب بإغلاق طريق كفرسوسة اللوان بالإطارات المشتعلة واستشهد عدي جنبلاط برصاص الأمن وجرح آخر. وخرجت مظاهرة في شارع الملك فيصل وحي الصالحية واقتحمت القوات الأسدية حي الميدان وبرزة وشنت حملات دهم واعتقال. أما في ريف دمشق شهدت كناكر وحرستا ودف الشوك وكفر بطنا ويبرود انتشارًا أمنيًا كثيفًا واعتقالات واسعة كما استمرت مداهمة دوما لليوم التاسع على التوالي وتم قصف الضمير بالرشاشات الثقيلة وفي يوم الجمعة، انتفضت دمشق وريفها في مظاهرات حاشدة في تحدٍ للطوق الأمني ورصاص الغدر، واقتحمت عناصر الأمن مسجدًا في نهر عيشة وأطلقت الرصاص على المصلين كما أطلقت النار على متظاهرين في الحجر الأسود وجوبر والعسالي مما أدى إلى سقوط جرحى واستخدمت قنابل الغاز في حي الميدان واقتحمت القابون وخرجت مظاهرة حاشدة في حي التضامن هاجمتها قطعان الشبيحة وحاصرت الحي بالدبابات مما أدى إلى سقوط ١٠ شهداء وأكثر من ٢٠ جريح، وشنت القوات الأمنية حملات دهم واعتقال في الحي. وانتفض حي كفرسوسة في تشييع الشهيد عدي جنبلاط في مظاهرة حاشدة قابلتها قوات الأمن بالرصاص مما أدى لاستشهاد ٣ آخرين وعدد من الجرحى.

في عملية بربرية غير مسبوقة قوات الأسد تنتهك حرمة المدينة الجامعية في حلب وتوقع فيها العشرات بين قتيل وجريح ومعتقل

دمار شامل يعم أرجاء المكان، غرف محطمة مكسرة وأشياء مبعثرة هنا وهناك، جثث ملقاة داخل الغرف أو في الممرات أو خارج المبنى والعديد من الجرحى... صراخ يعلو ويعلو وصيحات التكبير وشهقات البكاء تطاول عنان السماء في ظلمة الليل ووحشة الاغتراب عن الأهل....

هذه الكلمات ليست مقتبسة من إحدى أفلام الرعب أو روايات الجدّات، إنها المدينة الجامعية في حلب، جامعة الثورة، التي انتفضت منذ ما يربو عن ثلاثة أشهر وعمّتها مظاهرات تطالب بإسقاط النظام وبالحرية... أبطالها طلاب لازالوا على مقاعد الدراسة يرسمون خطوط مستقبلهم ويحلمون بغد أفضل لهم وللوطن السليب.. آلمهم القصف والقتل والتهجير الذي طال المدن الجريحة فانتفضوا رفضًا للذل وسعيًا للحرية والعدالة والكرامة، وسقط الشهيد تلو الشهيد واعتقل العشرات من الطلاب، فاستمر زملائهم بالخروج للمطالبة بالإفراج عنهم وإعادتهم إلى مقاعد الدراسة التي اشتاقت لهم ونظموا اعتصامات كبيرة داخل أروقة الجامعة وحطموا تماثيل الأسد الأب ورموها أرضًا، فكان أن اقتحم شبيحة الأسد الوحدات السكنية بالرصاص والسكاكين وعاثوا فسادًا داخل المدينة الجامعية، حطموا الغرف وأضرموا النار فيها بعد أن نهبوا مقتنيات الطلاب الخاصة، وانهالوا عليهم بالرصاص فأسقطوا ٦ شهداء، ألقوا اثنين منهم من الطابق الخامس في الوحدة ١٧ بكل وحشية، وجرحوا العشرات منهم أثناء هذه الحملة البربرية، كما غصت باصات الأمن والشبيحة بأكثر من مئتي طالب معتقل... أجبر أحفاد هولاكو طلاب الجامعة على الخروج من الوحدات السكنية وأمروهم بخلع ثيابهم وأوقفوهم عراةً في الساحة أمام وحدات البنات لزيادة إهانة الطرفين.. وبعد أن انتهوا من مجزرتهم البربرية، أجبروا كافة الطلاب على إخلاء الوحدات السكنية التي تضم حوالي ٥٠٠٠ طالب ورموهم في الشوارع.. الظلام دامس، والطلاب واقعون بين ظلمتين، ظلمة الليل الموحشة وظلم المستبد، دون مأوىً ولا يعلمون ما يفعلون من هول المصيبة، شباب وشابات يفترشون الطرقات، وشلالات من الدموع لم تتوقف... فالمناظر المأساوية لا يمكن أن تفارق مخيلة أحد منهم.. منهم من عاد إلى أهله ليلاً ومنهم من آوتهم بعض العائلات وبقي البعض في الشوارع..

وفي يوم الخميس، خرج طلاب الجامعة في مظاهرة عارمة منددين بالمجزرة التي حصلت ليلة الأربعاء وطالبوا بإطلاق سراح أصدقائهم المعتقلين، ولمّا كان من واجب إدارة الجامعة الرد، أصدرت قرارًا بتعليق الدوام في الجامعة حتى ٢٠١٢/٥/١٣ وأغلقت المدينة الجامعية حتى إشعار آخر.. أغلقت كي لا يرى أحد أو يسمع بالمآسي التي ارتكبها الطغاة داخل أروقتها ولتموت الثورة «حسب زعمهم» وحيدة دون سند أو معين.

إيـــران...
تصدير ثورة أم قمع ثورة...

منذ انطلقت الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩، تبنت إيران مواقف واضحة تتماشى ومصالحها السياسية في المنطقة، وألبست نفسها وثورتها قناع المقاومة وبدأت بتنفيذ مخططاتها الاستعمارية واستعادة نفوذها القديم وبناء إمبراطورية فارسية من خلال اعتمادها على أبناء الطائفة الشيعة الموجودين في العراق وسوريا ولبنان والبحرين والسعودية والضرب على وتر الطائفية لزعزعة استقرار المنطقة وتحقيق مآربها، وكان نظام الأسد من أول داعميها ومشجعيها في الوقت الذي حاربتها دول عديدة منها مصر وتونس اللتين وقفتا في وجه امتداد الثورة الإيرانية في المنطقة.

ومع انطلاقة شرارة الثورات العربية، تجلى موقف إيران الداعم لسياساتها لا مبادئها في تباين مواقفها من الثورات العربية إذ أبدت دعمًا شديدًا للثورتين المصرية والتونسية ورأت فيهما امتدادًا للثورة الإسلامية الإيرانية، وخرجت مظاهرات حاشدة في طهران تأييدًا لهما أدلى فيها كبار القادة الإيرانيين بخطابات «طنانة» منهم الخامنئي، «مرشد الثورة»، من أجل تحقيق مصالح طهران، والتمكن من لعب دور إقليمي بارز في منطقة شمال إفريقيا لكنها وفي الوقت ذاته منعت المعارضة الإيرانية من تنظيم مسيرات تأييد للثورتين المصرية والتونسية، المعارضة التي قمعتها الحكومة الإيرانية بشدة بعد انتخابات عام ٢٠٠٩ وما أعقبها من موجة احتجاجات عمت البلاد آنذاك بقيادة التيار الإصلاحي، حيث قامت الحكومة الإيرانية بعمليات اعتقال واسعة في صفوف الإصلاحيين وقمعت التظاهرات بوحشية وفرضت تعتيمًا إعلاميًا كبيرًا. ولا حقًا بدا الدعم الإيراني أقوى في البحرين حتى أنها قامت بالتدخل المباشر في تحريك الأحداث التي شهدتها المملكة، وعملت على إثارة المشاكل من دخول قوات درع الجزيرة إلى البحرين واعتبرته تصعيدًا عسكريًا، الأمر الذي فاقم الأزمة مع دول مجلس التعاون الخليجي، ووقفت على الحياد من الثورتين اليمنية والليبية، إذ لم تبد تأييدًا كبيرًا لكليهما.

وحين انطلقت الثورة السورية، كان موقف إيران مناقضًا تمامًا لمبادئ «الثورة الإيرانية» المزعومة، إذ أعلن «نجاد» موقفًا مؤيدًا لنظام «الأسد» ومعارضًا لمطالب التغيير التي نادى بها المتظاهرون السوريون وقدمت إيران أفضل ما تمتلكه من خبرات سابقة في قمع أي محاولة للثورة فيها، لمساعدة النظام السوري على قمع الثورة من خلال دعمها الحكومة السورية على تبني واتخاذ إجراءات صارمة ضد المتظاهرين السوريين، وقامت حسب نشطاء سياسيين إيرانيين وسوريين بإرسال ميليشيا الباسيج إلى سوريا، ومساعدة النظام على تعقب ناشطي المعارضة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت مثل الفيس بوك وتويتر، وبالطبع، قامت بتصدير أساليب قمع حركة الاحتجاجات التي طبقتها في عام ٢٠٠٩ إلى سوريا. ناهيك عن إرسال مستشارين ومدربين إلى سوريا لمساعدة السلطات على قمع التظاهرات والاحتجاجات حيث تبنت سياسيًا التفسير الذي طرحته حكومة الأسد بوجود «مؤامرة كونية» تستهدف سوريا بسبب مواقفها السياسية ومناهضتها لإسرائيل، وأن ما يجري ما هو إلا محاولة «لتصدير الثورات العربية إلى سوريا»، وبأن هناك «مؤامرة صهيونية» لإسقاط حكومة «شعبية وشرعية ممانعة ومقاومة» وتدعم المقاومة في المنطقة، في حين أن الثورات العربية الأخرى هي انتفاضات عربية ضد الحكام المدعومين من الغرب. وعسكريًا قامت منذ بدء الاحتجاجات في سوريا بدعم النظام السوري ماديًا وقدمت له قرضًا بقيمة ٦ مليارات دولار كما تستمر في تقديم الأسلحة والذخيرة والخبراء والشبيحة والقناصة الذين يشرفون على تعذيب وقتل السوريين.

ويأتي هذا الدعم الإيراني للنظام السوري من عدة عوامل إستراتيجية وسياسية تعود جذورها إلى عام ١٩٧٩، حين قام «حافظ الأسد» بتشكيل ما سماه «جبهة الصمود والتحدي» مع إيران، سمح لها ببسط سيطرتها في المنطقة وأدى هذا التزاوج بين الدولتين إلى ولادة «حزب الله» عام ١٩٨٢ الذي تحركه إيران كيفما تشاء في المنطقة، وازدادت قوة التحالف الاستراتيجي بعد توريث «بشار الأسد» السلطة عام ٢٠٠٠، تلاها توقيع دمشق وطهران اتفاقية للتعاون العسكري الاستراتيجي عام ٢٠٠٦. وبذلك استخدمت إيران سوريا أداة لتحقيق مآربها وغاياتها في المنطقة معتمدة على ذراعها الآخر وهو «حزب الله» الذي يستميت في تحقيق الأهداف الإيرانية في المنطقة.

وإذ تتخوف إيران من نجاح الثورة السورية وخسارة فادحة لنفوذها في المنطقة، فإنها تعمل على مد يد العون للنظام الأسدي بشتى الوسائل العسكرية واللوجستية واختلاق أزمات في المنطقة تطورت مؤخرًا إلى تأجيج النزاع بينها وبين دول الخليج حين قام نجاد بزيارة جزيرة أبو موسى التي تحتلها إيران ثم قامت باستعراض ترسانتها العسكرية من هناك، مما أجج التوتر مع دولة الإمارات ودول الخليج عمومًا لصرف نظر المجتمع الدولي عن القضية السورية وإغراق دول الخليج، التي وقفت إلى جانب الثورة السورية، في مشاكلها الداخلية. وما هذا النفاق السياسي إلا استماتة في الدفاع عن الحلم الإيراني في المنطقة وتصدير الثورة الإسلامية «الإيرانية» وقمع كافة أشكال الثورات الأخرى التي تتعارض ومشروعها في المنطقة.

تقصير أم عجز أم مؤامرة ؟!

شهدنا في الاونة الا خيرة عجز مجلس الامن عن اتخاذ قرار دولي يحقق طموح الشعب السوري الذي يكافح في سبيل حريته ويبذل في مواجهة النظام الدموي الذي يقوده بشار التضحيات العظام ,هذا العجز المقطوع النظير خلق يأسا عند كل سوري من جدوى اللجوء الى مجلس الامن الذي يمثل الجهاز التنفيذي للأمم المتحدة وهي المنظمة العالمية التي أسست من اجل الحفاظ على السلم والأمن الدوليين والدفاع عن حقوق الانسان وكرامته.

حالة العجز هذه اثارت تساؤلات كثيرة حول وجود وسائل وحلول داخل اروقة المنظمة الاممية لمواجهة فشل مجلس الامن في معالجة القضية السورية واتخاذ قرار بشأنها والذي يعود الى استخدام روسيا والصين حق الفيتو للحيلولة دون سقوط نظام بشار الاسد في سوريا .

شهد مجلس الامن عبر التاريخ العديد من حالات العجز والفشل في ممارسة نشاطه وذلك بسبب كثرة استعمال حق النقض (الفيتو) وبخاصة خلال فترة الحرب الباردة حيث كان مجلس الامن احد مسارح الصراع بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي . كان الاتحاد السوفيتي يستعمل حق النقض للوقوف في وجه السياسة الاميركية والحد من توسعها وسيطرتها . ولم تجد واشنطن سبيل للتخلص من تصرفات موسكو الا بالعمل على تحويل اختصاصات مجلس الامن الى الجمعية العامة التي تصدر قراراتها بالأغلبية والتي لا يتحكم الاتحاد السوفيتي فيها إلا بأقلية ضئيلة من الاعضاء وتحقيقا لهذا الغرض اخذت واشنطن المبادرة في اقرار مشروع الاتحاد من اجل السلام وهذا المشروع تحول الى قرار

في ٣-١١-١٩٥٠ وينص هذا القرار على انه في حالة وجود تهديد للسلم والإخلال به او حدوث عمل عدواني وفي حال فشل مجلس الامن بالقيام بمسؤوليته في حفظ الامن الدولي نظرا لعدم توافر اجماع الاعضاء الدائمين فيه فان للجمعية العامة ان تجتمع فورا (ولو في دورة استثنائية طارئة) وتبحث المسألة لتقدم الى الاعضاء التوصيات اللازمة حول التدابير التي يجب اتخاذها ومن ضمنها استعمال القوة المسلحة وذلك لإعادة الامن والسلم الى نصابهما .

اذا الجمعية العامة تستطيع ان تتخذ قرارات مشابهة لقرارات مجلس الامن ووفق الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة الذي ينص على استعمال القوة العسكرية ضد الدولة التي لم تمتثل لقرارات مجلس الامن والجمعية العامة كل ذلك عند توافر شرطين :

١. عدم توافر اجماع بين الدول دائمة العضوية في مجلس الامن

٢. وجود حالة تهديد للسلم او اخلال به او وقوع عدوان

وكلا الشرطيين تحققا في القضية السورية فلماذا حتى الان لم تبذل المعارضة السورية بالتعاون مع الدول الصديقة التي تساند قضيتنا الجهد المطلوب لتحويل الملف الى الجمعية العامة وهناك لا اهمية لاعتراض أي من روسيا والصين ؟

كل ذلك يقودنا الى وجود تقصير كبير جدا على مستوى العمل الدبلوماسي على مستوى المعارضة السورية وعلى مستوى الدول العربية والنفطية خصوصا لأنها تستطيع حصد اغلبية مؤكدة تحت قبة الجمعية العامة للامم المتحدة .

الجدير بالذكر انه منذ عام ١٩٥٦ استخدم قرار الاتحاد من أجل السلام في عدة حالات اهمها في ٣١-١٠-١٩٥٦ حين اجتمع مجلس الامن لاتخاذ قرار بخصوص العدوان الثلاثي على مصر ولم يوفق في ذلك بسبب استعمال كل من بريطانيا وفرنسا حق النقض وعندها اقترح مندوب يوغسلافيا دعوة الجمعية العامة واجتمعت الجمعية واتخذت قرارات منها وقف اطلاق النار فورا وانسحاب المعتدين وتكوين قوات طوارئ دولية

داريا.. أسبوع حافل بالأحداث، ثلاث شهداء ومسائيات يومية، ومداهمات في جمعة «إخلاصنا خلاصنا»

حرائر داريا.. متظاهرات حتى رحيل بشار

خرجت حرائر داريا صباح يوم السبت ٢٨ نيسان بمظاهرة رائعة، طالبنّ فيها برحيل بشار على أنغام أغنية «يلا ارحل يا بشار»، وهتفنّ فيها بعبارات تشجيعية تأكيدًا منهنّ على استمرارهن بالاحتجاجات والمظاهرات السلمية حتى رحيل بشار الأسد، ثم اعتصمن في إحدى حارات المدينة، وحملنّ لافتات زُينت بأسماء المعتقلين في السجون مطالبين بالإفراج عنهم

مسائيات الثوار شوكة في حلق النظام

في كل مساء يخرج أحرار داريا في شوارع المدينة متحدين القبضة الأمنية المُطبقة عليها، فيخرجون في مسائيات بعضها يبثّ مباشرة على القنوات الفضائية كما في ١ و ٣ أيار، وذلك رفضًا للعنف ووحشية النظام، وللمطالبة بالإفراج الفوري عن آلاف المعتقلين الذين يقبعون في سجونه، فيهتفون تارة للجيش الحر وتارة أخرى للمدن المحاصرة، من خلال أغانٍ وعبارات مناهضة للنظام وداعمة للثورة يوجهون من خلالها رسائل مستمرةً إلى العالم كي يقف بجانب هذا الشعب الذي يعاني من أسوء الأنظمة التي عرفها التاريخ.

طلاب المدارس.. ماضون حتى إسقاط النظام

لم يعد نظام البعث ولا حتى مناهجه معتمدة من قبل طلاب المدارس الإعدادية والثانوية، أو حتى البراعم في مدارسهم الابتدائية فقد أصبحت الصورة واضحة في عقولهم بعد أن ذاق أهلهم وحتى زملاؤهم في الصفوف الدراسية طعم الاعتقال والتعذيب من قبل مخابرات هذا النظام، فسياسة العنف ما تزال متبعة من قبله ورغم كل جهود النظام في تشديد القبضة الأمنية على المدارس ونشر الميليشيات التابعة له أمام أبواب المدارس، لا يزال الطلاب الأحرار يخرجون بشكل شبه يومي بمظاهرات تندد بالعنف وتطالب بالإفراج الفوري عن المعتقلين وبإسقاط النظام، حيث خرج كل من طلاب مدرسة النكاش والمدرسة المحدثة في يوم الأحد ٢٩ نيسان، وكما خرجوا أيضا بمظاهرة صباح يوم الاثنين ٣٠ نيسان هتفوا فيها للجيش الحر، وللشهيد. وخرجوا أيضًا يوم الخميس ٣ أيار وانفضت قبل تدخل ميليشيا الأمن.

شهيد وجريح بعد مطاردة في داريا !!

الشهيد نور زهرا

قامت ميليشيا المخابرات الجوية يوم الأحد ٢٩ نيسان بمطاردة سيارة خاصة من نوع «سوزوكي» حوالي الساعة السادسة مساءً، في منطقة جامع البشير، فأطلقت الرصاص الحي عليها من رشاش الشيلكا لإيقافها مما أدى إلى استشهاد الشاب «نور حازم زهرا» من حي كفرسوسة، وإصابة سائق السيارة واعتقاله!

وتأكيداً على وحدة الدم والحال بين ثوار داريا وثوار كفرسوسة، قام أحرار وحرائر داريا ظهر يوم الاثنين ٣٠ نيسان -على الرغم من نصب حاجز كبير على طريق اللوان الواصل بين المنطقتين- بالمشاركة في تشييع الشهيد نور زهرا في مسقط رأسه، هاتفين وجيرانهم للشهيد، دون أن ينسوا هتافهم الشهير وسط التشييع «هي داريا ها ها»، وفي تمام الساعة ٢:٤٥ قام الثوار بقطع شارع الثورة وسط داريا بالإطارات المشتعلة والحجارة، ومن ثم خرجوا في مظاهرة تضامنًا مع شهيد كفرسوسة، وتحديًا للشبيحة وميليشيا المخابرات الجوية المتواجدين في المدينة، ما لبثت أن انفضت بسبب تدخلهم.

وفي لفته رائعة من حرائر داريا، قمن يوم الخميس بالتوجه إلى منزل أهل الشهيد مباركين لأمه ولعائلته بتلك المرتبة المشرفة.

شهيدان في اشتباك بين الجيش النظامي والجيش الحر

كردة فعل على النشاط الكبير الذي شهدته المدينة على صعيد الحراك المدني وخصوصًا المظاهرات وقطع الطرقات، وبعد أن التزم الجيش الحر بخطة عنان وأوقف نشاطه وعملياته في المدينة قامت عصابات الأسد باقتحام المدينة فجر يوم الأربعاء ٢ أيار، حيث نصبت عدة حواجز في المدينة مدعومة بالأسلحة الثقيلة وذلك لاعتقال الناشطين، تخلل ذلك إطلاق نار كثيف من قبل ميليشيا جميل حسن على شرفات منازل المدنيين، بشكل عشوائي وذلك انتقامًا من ارتفاع وتيرة الحراك المدني في المدينة، مما استدعى تدخل الجيش الحر الممثل بكتائب الصحابة لحماية المدنين من شبيحة النظام فقامت بالتصدي لهم، وكبدتهم خسائر فادحة بالأرواح والعتاد، حيث شوهدت في صباح اليوم التالي -وحسب شهود- سيارات محطمة تابعة لميليشيا الأمن عند دوار الفرن الآلي!

وكحصيلة لعملية الاشتباك سقط شهيدين هما البطل شاهر صريم، والشهيد عبد الرحيم راشد الزهر بعد إصابته إثر إطلاق الأمن الرصاص على ميكرو باص كان يقله !! وفي صباح اليوم نفسه ارتقى الشهيد محمد صياح همار إثر إصابة سابقة برصاص قناص في يوم ٤ شباط ٢٠١٢

واستمرارًا للتضييق الأمني منعت مليشيا جميل حسن من تشييع شهداء اليوم وأقامت عدد من الحواجز الطيارة في المدينة، فرد ثوار داريا في فترة العصر بقطع الطرق الرئيسية في المدينة وخصوصًا شارع الثورة وشارع الوحدة بالإطارات المشتعلة، وترافق قطع الطرق مع إضراب المحلات التجارية في الشوارع الرئيسية حدادًا على أرواح شهداء ذلك اليوم.

الشهيد شاهر صريم

حوادث مثيرة للتساؤلات !!

شهدت داريا حوادث قتل متكررة في الآونة الأخيرة، فخلال الأسبوع الماضي، تناقلت أخبار عن وجود تسعة قتلى بينهم شاب في السابعة عشرة من عمره مرميون في أماكن متفرقة من المدينة معظمهم من قطاع الطرق وأصحاب السوابق ومن ذوي السمعة السيئة، لكن المثير للجدل أن جهة ما لم تفصح عن مسؤوليتها على تلك العمليات الأمر الذي أدخل سكان المدينة في دوامة من التساؤلات!!

ومن جهة أخرى تشهد المدينة العديد من عمليات السلب و النهب للبيوت والمحلات يقوم بها مجهولون متمرسون بالسرقة، حيث ازدادت نسبة هذه العمليات في الآونة الأخيرة، أي بعد استيطان السيارات والمدرعات التابعة لميليشيات جميل حسن في المدينة، وجولاتها ليل نهار في شوارعها.

والملاحظ أنّ النظام يعمل ليلا نهارًا على إيصال المدن السورية إلى حالة الفوضى، وهو ما تحقق جزئيًا إلى الآن مع محاولات الأهالي الكبيرة لمنع ذلك من الحدوث، ولكن تكرار حالات القتل وبشكل مبهم، ينذر بحالة من الفوضى، نسال الله أن لا تحدث وتتطور في بلدنا الحبيب..

3 مظاهرات في 3 نقاط مختلفة، وحملة مداهمات واعتقالات في جمعة «إخلاصنا خلاصنا»

دخلت وكالعادة ومنذ الصباح الباكر ميليشيا جميل حسن مدعمة بمزيد من العتاد والمدرعات، فنصبت عدة حواجز عند مداخل ومخارج المدينة، وفي الشوارع الرئيسية والفرعية، واعتلت القناصة أسطح المباني، ووزعت عناصرها المدججين بالسلاح أمام المساجد، ما أن ينتهي المصلون من صلاتهم حتى يدكون أسلحتهم ترهيبًا لهم ولمنعهم من الخروج بمظاهرات مناوئة..

لكن على الرغم من التواجد المكثف لقوات الأمن والتضييق الشديد، فقد أبى الثوار إلا أن يسجلوا في هذه الجمعة ثلاث مظاهرات رائعة خرجت من جامع المصطفى، والبشير هتفوا فيها للحرية وإسقاط النظام وللجيش الحر، ورفعوا فيها لافتات داريا «اللهم إن مغلوبون فانتصر»، «ابتسم إن بعد الليل فجر يبتسم»، وأخرى من جامع نور الدين الشهيد تمت تفرقتها بوحشية من قبل ميليشيات الأمن، وقامت بشن حملة مداهمات لبعض المنازل المحيطة بحثًا عن المتظاهرين السلميين! كما سُمع صراخ الاستغاثة حسب شهود من بعض المنازل بسبب انتهاك حرمة منازل ساكنيها.

وداهمت أيضًا عدة منازل على الكورنيش الجديد بحثًا عن نشطاء!

حكاية معتقل..

ولبعض الكلمات بلسم يداوي الجراح..

بعد أن قضيت ساعة طويلة في قسم الاستقبال المخصص للترحيب بكل نزيل جديد تطأ قدماه أفرع المخابرات السورية.. وبعد أن ألقى عليّ جنود الأسد الأشاوس التحية التي تليق بالمندسين وأنزلوا بي شتى صنوف التعذيب والتنكيل، امرني السجان بالوقوف ثم شدني من قميصي إلى مكان إقامتي الجديد، لحظات حتى فتح باب الزنزانة وألقى بي داخلها ثم أغلق الباب ورحل .

جلست منهكًا أبحث عن قطعة من جسدي لم ترسل إلى دماغي السيالات العصبية المحملة برسائل الألم وطلب الراحة

نظرت حولي.. وجدت وجوهًا مكفهرة قد ارتسمت عليها معالم الحزن والإشفاق عليّ.. فقد كانت صرخات ألمي في ساحة التعذيب قد قضت مضاجعهم .

جلست أنفض غبار ألمي، ولا يدور في خلدي سوى التفكير فيما أنا مقبل عليه، كانت الرسوم والشعارات والأسماء تملأ المكان.. على كل الجدران وفي كل الزوايا كنت تجد اسم الله جل جلاله أو آية قرآنية، أو اسمًا أو حكمة أو قولا مأثورًا أو شعرًا أو تاريخًا ولكل منها قصة..

لكن أكثر ما أثار دهشتي «بيت من الشعر» رد إلى روحي المجروحة طمأنينتها، وأشعل في قلبي الحماس، وأنعش الآمل في عروقي.. لم يدهشني بيت الشعر بقدر ما أدهشني من كتبه على باب الزنزانة، فكاتب البيت كان جاهلاً بأبسط قواعد اللغة والإملاء لكن الحرية كان تسري في عروقه، كانت الهواء الذي يتنفسه كانت روحه التي تسكن اضلاعه.

تملكتني عندها مشاعر الاعتزاز بشعبي وإخوتي وأبناء وطني، فهذه ليست فقط ثورة المثقفين أو ثورة المتدينين، إنها ثورة الحق على الباطل.. ثورة الحرية على كل قيد ثورة الحب على الكراهية.. ثورة العطاء والتضحية..

كان لما قرأته على باب هذه الزنزانة بعد الله، الأثر الكبير في صبري وجلدي على الاستمرار والصمود..

هل ترى يا أمتي ألقاكي يومًا

تكتبين لنا من النصر المفاخرو

ذلك اليوم الذي أرجوه دومـــًا

أن تكوني عزيـزة والله قـادرو

وجمعنا ظلام السجن...

أحبتي وإخوتي خلف القضبان، بداريا تلاقينا ولعبنا معًا في كرومها، وأكلنا من عرائش عنبها البلدي، وحفرنا في ذاكرتنا أجمل الصور لسوريا الغد، ثم شاء المولى أن يختارنا لنطق حقًا في وقت آثر فيه بنو قومنا الصمت خيارًا، فقمنا في لحظة جلوس قومنا وتهاونهم، وثُرنا على الظلم وآمنا برب العدل إلهًا، هجرنا طيب اللذّات، وتركنا الأهل والأحباب، وكنا على يقين أن الله معنا ولن يخذلنا ولن يسلمنا إلى عدونا، وعدو الحق والإنسانية.

ثم شاء المولى أن يجمعني مع صفوة خلقه في الظلمات خلف قضبان الحرية، ولكنني وجدت الآن أن بعضًا من قومي هم الذين في الظلمات، ونحن كنا خلف القضبان نورًا وحلمًا ينتظر تحقيقه أحبابنا ومن ينتظر عودتنا، كنا ذاك الفأس الذي سيدمر أصنام بني قومي، وقد عاهدنا بعضنا أن نكمل الدرب وأن نستمر في صناعة سفينة نجاتنا، وإن سخر منا الساخرون، لأننا سننجو نحن وهم سيغرقون، وسنعصم أنفسنا وأهلينا ومن أحببنا من الغرق في بحر الظلمات.

جمعنا ظلام السجن، ولن أنسى كم غنينا للحرية، للوطن، للشهيد، وكذا للأحرار، وأرسلنا مع كل طرفة عين رسالة إلى من أحببنا، وقبلة ترتسم على جباه من ضحينا لأجلهم، وودعنا زمن النقاشات العقيمة التي لا ينتهي مخاضها الأليم، وكذا ودعنا زمن المقاهي والتسكع في الحارات لإبعاد النظر عن نشاطاتنا، فآذاننا الآن لم تعد تسمع إلا الحقيقة، وأدركنا أن هرب المرء من قول كلمة الحق خوفًا من السجن، هو السجن بذاته، وأن طلب السجن ثمنًا لكلمة الله هو الحرية بعينها.

سامحوني لأنني خرجت قبلكم، وها أنا أنتظر عودتكم سالمين، فتأكدوا أنكم الحبر الذي يملأ أقلامنا الآن، وكثيرًا ما نخط عنكم، وننسج لكم أجمل القصص عن تضحياتكم، وعن استمرارنا في الدرب الذي رسمناه معًا، فنحن الآن كما أردتمونا دائمًا.

ربما فرقنا ظلام السجن، فبتم الآن أنتم أحرارًا خلف القضبان، وأنا المقيد بالحروف والكلمات، حتى آثرت الصمت مرارًا لأن كلماتي لا ترنو إلى منزلتكم الجديدة تحت شمس رب الحرية.

فرقنا ظلام السجن، ولكنكم في قلب القلب باقون، في نبضي وحروفي، في فكر كل الأحرار من أبناء قومكم، وطيفكم لا يفارق أحبتكم، وقد ارتسمت على جباههم القبلات التي كنا نرسلها لهم، مع أن دموعهم تمزق قلوبكم لكنهم يذرفونها تضرعًا للمولى أن يتغمدكم بعنايته.

سامحوني لأنني لم أعد أتنفس من زفيركم خلف القضبان، ولكن تأكدوا أنني الآن كما تريدون أن أكون، فأنا لا أتنفس إلا الحرية، مع أن رائحة النار تختلط معها، ولكن رائحة دماء الشهداء تفوقها، فتزيد المشهد جلالة.

اعتقالات جنونية تطال خيرة شباب داريا، والقليل من الإفراجات ..

تستمر الاعتقالات العشوائية التي ينفذها النظام في كل يوم من أيام الأسبوع،

ففي يوم الأحد ٢٩ نيسان اعتقل الشاب محمد نزار العبار وهو ذاهب إلى جامعته على الحاجز الدائم عند مدخل داريا، كما اعتقل كل من زاهر حبيب وعلاء عزات الدباس عند مرورهما من على حاجز طيار في ساحة شريدي.

واعتقل يوم الاثنين ٣٠ نيسان الشاب محمد رياض النكاش. ويوم الأربعاء ٢ أيار اعتقل كل من محمود خولاني، محمد هلال خولاني، ابراهيم رضا خولاني وهادي محمد ديب العبار من على حاجز طيار بالقرب من فاتح للإعلان، وكما اعتقل أيضًا الشاب حسن عز الشوا.

أما يوم الخميس ٣ أيار فقد اعتقل كل من أحمد الحلاق، رياض مطعون وفادي محسن من على حاجز طيار في سوق عجم، كما اعتقل كل من أحمد الأزوق وصديقه سامر عليان العبار قرب فريد اللحام.

وغفت داريا يوم الجمعة «جمعة إخلاصنا خلاصنا» على خبر اعتقال الأستاذ محمد ياسين الحموي «أبو هيثم» وللمرة الثالثة بعد مداهمة منزله من قبل المخابرات الجوية بحثًا عن ابنه الذي أفرج عنه في ٢٨ آذار ٢٠١٢!! والذي غادر البلاد بطريقة شرعية، وكما اعتقل في نفس اليوم كلاً من هيثم خرياطي، وأحمد البلشة، عبادة الحي، وأسامة المصري .

أما على صعيد الإفراجات ففي يوم الأحد ٢٩ نيسان تم الإفراج عن الشاب عبد الرحمن هدله بعد قرابة الشهرين من الاعتقال، وفي يوم الثلاثاء ١ أيار أفرج عن محمود الأزوق بعد حوالي الشهرين من الاعتقال، كما أفرج عن ماجد عبيد بعد حوالي العشرون يوم من اعتقاله. وفي يوم الأربعاء ٢ أيار تم الإفراج عن هادي طه بعد حوالي الشهرين. أما في يوم الخميس ٣ أيار فقد أفرج عن كل من سمير الدباس، أحمد مراد، محمد كراجه، عمر كراجه وبسام زيادة بعد حوالي الثلاثة أشهر من الاعتقال، كما أفرج عن كل من مدين معتوق وباسل الحمصي بعد حوالي الشهرين من اعتقالهما.

الأستاذ محمد ياسين الحموي

الأخوان عبد السلام ومحمد الزهر

عبد السلام جميل الزهر (٢٩عامًا)، ومحمد جميل الزهر (٣٢عامًا)، من أبناء مدينة داريا، يعملان معًا في تجارة الأخشاب وتصنيعها.

نشئا وترعرعا في كنف عائلة كريمة محبة، عشقا الحرية، فخرجا ومنذ بداية ثورة الكرامة ليرسما معاً مستقبل أفضل لسوريا الجديدة. فأصبحت الحرية مطلبهم، والكرامة غايتهم. سارا معًا نحو طريق النصر.. ولم يفارق أحدهما الآخر بكل خطوة يخطونها، حتى شاء الله أن اعتقلا معاً في ١١ آب ٢٠١١م، في كمين نصبته لهم المخابرات الجوية في مقهى الهافانا بدمشق، واعتقل معهما المتواجدون في المقهى!!

تعرض الأخوان خلال فترة اعتقالهما لأشد أنواع التعذيب، ويذكر أن عبد السلام يعاني من أزمة عصبية، ونقلاً عن أحد المفرج عنهم أنّ عبد السلام عانى في فترة اعتقاله الأولى في زنزانته المنفردة من نوبة عصبية قوية على أثر تعذيبه الشديد، لدرجة أن شاع خبر استشهاده في داخل المعتقل! وأفادت الأنباء الأخيرة عن تحسن حالته الصحية..

عشرة شهور ومحمد مغيب عن زوجته وأبنائه، عشرة شهور الأخوان قابعان في سجون المخابرات، مبعدان عن أهلهم وأصدقائهم، وهناك مخاوف حقيقية على حياتهما وحياة جميع المعتقلين السوريين.. وذلك لتردي الأوضاع المعيشية داخل المعتقلات السورية عمومًا، من سوء معاملة وتعذيب شديد.

شوهد عبد السلام ومحمد لآخر مرة من قبل المفرج عنهم حديثًا في فرع المخابرات الجوية (القصاع).

نسأل الله لهم ولجميع المعتقلين الفرج القريب..

نظام الأسد:

هل يبحث عن الشرعية والمبرر لتصرفاته؟!

هل يبحث نظام الأسد عن شرعية لتصرفاته، أم أنه لا يحتاجها؟ هل كان بحاجتها عندما اجتاح حماه في عام 1982م من القرن الماضي؟ وهل كان بحاجتها عندما ورّث الحكم للابن؟ وهل كان الابن بحاجتها عندما بدأ اجتياحه للمدن إثر ثورة عارمة ضده؟

بكلام آخر، هل يحتاج نظام الأسد لمبرر عندما يفعل كل ما يفعل، وهل يحتاج لشراء الموالين وتجهيزهم نفسيًا وإيديولوجيًا، وبرمجتهم عصبيًا، أم أنه خارج هذه الموازنات؟ ربما الأمثلة ستوضح ما نريد قوله...

شرعية دخول حماه 1982م:

قبل أن يبدأ حافظ الأسد حربه في الثمانينات ضد الإخوان المسلمين وكل من رفع رأسه ضده، والكلام حسب الكثير من سجناء الإخوان أنفسهم، كان لا يجد سببًا لإعلان حربه، وكان ينتظر ويتحيّن الفرصة المناسبة لذلك، كانت الأيام تسير لصالحه للأسف، حيث بدأت تظهر عمليات اغتيال تبنتها جماعة الإخوان المسلمين أو سكتت عنها، مع وجود إشارات كبيرة أن منفذيها هم من كوادر الإخوان، هذه العمليات استهدفت قيادات أمنية وعسكرية، كان أهمها حادثة مدرسة المدفعية التي راح فيها عدد كبير من أفراد الطائفة العلوية. هذه العمليات ضد رجال النظام، كانت تعمل كل يوم على تحلّق الطائفة والمستفيدين من نظام الأسد، تعمل على تحلقهم والتصاقهم بنظام الأسد، وإزياد القناعة القائلة أنّ هذا النظام يمثل ويخدم مصالحنا، وفي المقابل إزياد خوف الطائفة وغيرها الكثيرون، من استلام الإخوان للحكم. استطاع حافظ الأسد خلال عشر سنين تقريبًا، أن يجعل ولاء الطائفة العلوية (بالعموم) لنظامه، وكذلك ولاء الكثيرين من المستفيدين الذين لا يجدون مصلحتهم مع نظام يقوده الإخوان، وربما كانت هذه الطبقة المستفيدة بالذات من التجار والصناعيين، الذين كان حافظ الأسد يتودد إليهم ويغازل مصالحهم. وعندما قرر الأسد إعلان حربه على الإخوان واجتياح حماه، كان قد ضمن ما يبرر عمله ذاك، أي أنه وجد الشرعية والمبرر له، فهذه عصابات عميلة مجرمة، تتسلح بإيعاز من الخارج، وهاهم قد أعلنوا عن جناحهم المسلح(الطليعة) وخلال سنوات مضت كانوا قد نفذوا الكثير من عمليات القتل والاغتيال التي تهدد استقرار الوطن. لقد وجد حافظ الأسد الكثير من الرجال الذين يدعمون مخططه، لأنهم وجدوا مصالحهم معه تمامًا، كما وجدوا هم أنفسهم في الإخوان كامل التهديد لكيانهم، ولم يكن الإخوان على دراية سياسية بما يفعلون للأسف في كثير من الأحيان.

شرعية توريث الحكم عام 2000م

عندما قرر نظام الأسد توريث الحكم للابن بشار، انعقد مجلس الشعب بشكل صوري، وصوت الأعضاء بالإجماع على تعديل الدستور القديم، إلى دستور يناسب تمامًا مقاس الرئيس الجديد، وتمت الموافقة بالإجماع على ترفيع بشار إلى فريق، ليصبح القائد العام للجيش والقوات المسلحة، وأصبح الأمين القطري العام لحزب البعث العربي الاشتراكي.

السؤال هو: لماذا احتاج هذا النظام أن يعقد اجتماعًا عاجلًا لمجلس الشعب حتى يصدر كل هذه القوانين؟ ألم يكن يستطيع نظام الأسد المتمثل بأركان ورجال الحكم، أن يتخذ كل تلك الإجراءات من دون عقد جلسة مجلس الشعب. ربما كلنا يقول نعم كان يستطيع، ولم يكن أحد قادر ربما على إيقافه، ولكنه كان حقيقةً يريد تثبيت الشرعية ولو كانت صورية. كان يريد أن يقول أنّ من عدّل الدستور هو المجلس التشريعي (مجلس الشعب) وليس أحدًا غيره، مع علم الصغير والكبير أنّ أشخاص مجلس الشعب في سوريا عبارة عن كركوزات ليس لهم من الأمر شيء. ولكن هي الشرعية ولزوم وجودها أمام الداخل والخارج. من عدّل الدستور هو مجلس الشعب، ومن رفع هذا الشخص رتبتين أو ثلاثة في ليلةٍ وضحاها وجعله قائدًا أعلى للجيش والقوات المسلحة هو مجلس الشعب، وهذا هو مجلس الشعب يعقد جلسته أمام الناس ويصوت بالإجماع على كل ما تشاهدون، من دون أي ضغوط!!

شرعية اجتياح المدن خلال وبعد عام 2011م

لم يكن الجيش الأسدي مضطرًا لاجتياح أي مدينة كانت تتظاهر بشكل سلمي، نقصد هنا الاجتياح الكامل مع تدمير البنى التحتية والأبنية السكنية وتشريد الأهالي كما حدث في بابا عمرو. نقول أن النظام لا يستطيع على العموم أن يجتاح مدينة تتظاهر سلميًا، طالما أن هذه المدينة لم تحمل السلاح ضده وتقتل من رجاله وشبيحته. ولماذا يفعل النظام هذا الشيء وهو قادر على دخول تلك المدينة من دون دبابات أو عربات مصفحة؟!

ولكنّ النظام المجرم دَفَعَ دفعًا باتجاه عسكرة الثورة، لأنها الساحة التي يعرف تمامًا كيف يتعامل معها. فصعب عليه أو من المربك له أن يتعامل مع متظاهرين سلميين بشكل مستمر، حتى لو كنا لا نلاحظ ذلك، ولكن هذا يحدث خلف الكواليس، وعمليات التصفية لكثير من الضباط والعناصر وإيداع الكثير منهم السجن أيضًا، دليل على ذلك ودليل على عدم استعداد أولئك الضباط والأفراد على الانخراط في معركة النظام ضد الشعب الأعزل. النظام المجرم يجيد تمامًا قصف المدن وتشريد أهلها وتدمير بناها التحتية. ولكنّ هذه الأفعال تحتاج لفئة مستعدة تمامًا للقيام بذلك، فكيف يستطيع النظام أن يضمن ولاء شبيحته ودفاعهم المستميت عنه وعدم احتمال التفكير بالانشقاق في صفوفهم؟

يدفع النظام برجال الأمن ورجال المهام الخاصة والشبيحة باتجاه المدن، وهو يعلم أنه سيُقتل منهم الكثير، ويعلم أن كل واحد من هؤلاء يساوي عنده أكثر من عشرات المجندين العادين، ولكن مقتل هؤلاء الأمنين والشبيحة يرسل رسالة إلى زملائهم أنهم في خطر محدق، وأنهم يجب أن يدافعوا عن النظام بكل ما أوتوا من قوة حتى يبقوا هم على قيد الحياة، فالمعركة معركة بقاء. وعندما يصل الأمر إلى درجة مقتل عشرة آلاف أو عشرين ألف من عناصر الأمن والشبيحة، فنحن نتحدث إذًا عن حالة واسعة من خوف الفناء على مستوى كل هؤلاء العناصر، وبالتالي تحلُّق كبير والتصاق غير واعي أبدًا حول نظام مؤسِّس على القتل، وتكون النتيجة أن هؤلاء الذين أصبحوا (لا بشر)، جاهزون لكي يزجهم النظام في أي معركة مها كانت طبيعتها، ليس دفاعًا عن النظام في حقيقة الأمر، بل دفاعًا عن وجودهم هم بالأساس، فحياتهم بالنسبة لهم أهم من حياة أسدهم. من هنا يتخذ النظام مبرره وشرعيته في البقاء وفي قدرته واستمراريته في القتل. ونستطيع القول أن النظام لو لم يواجَه (حتى في مرحلة متأخرة بالسلاح) لكانت النتائج مختلفة في ميادين الثورة، ولكانت حركة وتسارع الانشقاقات مختلفة أيضًا، فهناك قدرة لتحمل القتل والاستمرار فيه عند البشر حتى لو كانوا من أسوئهم، ولا يستطيع الإنسان أن يستمر في القتل إلى ما لانهاية، ولكن يأخذ النظام المجرم شرعيته من قدرته على حرف مسار الثورة وجعل سلوكها (أي سلوك ثوارها) قادرًا على جعل الكثير من الفئات تعتبر النظام هو المخلص والحامي لها، بدل أن يكون توجه الثورة محاولة كسب المزيد والمزيد من الناس الصامتين، وغيرهم الذين لايزالون يرزحون تحت كذبة أن نظام الأسد هو حامي الأقليات.

بابا عمرو نموذجًا؟

خلال فترة تمتد ربما لأشهر، كانت هناك معارك متبادلة بين النظام والجيش الحر، كان يسقط ضحاياها من كلا الطرفين، وربما عُرفت بابا عمرو بعدها، أنها مقبرة الشبيحة ورجال الأمن، كانت تتطور الحالة النفسية يومًا بعد يوم، عند أولئك الذين يُعدُّهم النظام للاجتياح المرتقب. دع هؤلاء الأوفياء يحقدون أكثر فأكثر، دعهم يرون ألاّ مخلّص لهم غيري، دعهم يقولون (شبيحة للأبد لجل عيونك يا أسد)، فهي سوف تستقر عندهم عميقًا في اللاوعي. دعهم يرون كيف يستهدفهم الناس المدنيون والعسكريون على حدٍ سواء. وعندما تأتي اللحظة المناسبة، سوف يكون هؤلاء المخلِصون ذئابًا تنهش، وشياطين تنهب، ومجرمين تقتل وتغتصب، ولن تفرق هذه الميلشيات عندها بين رجلٍ أو امرأةٍ أو طفلٍ أو شيخٍ مسن، الكلّ سواء، الكل إمّا قتلنا أو احتضن قاتلنا.

المهم في النهاية هو وجودي أنا، أن تبقى لي شرعية في البقاء، المهم أن لا أموت أنا النظام. كله يعوَّض، أفراد الأمن والشبيحة وأسرهم، كله يعوَّض، ولكنني أنا الذي لا يعوَّض، أنا من يجب أن يبقى على الدوام، ولو لم يبقى أحد. ألست حامي الأقليات؟!

حمص - حي القرابيص

واردات وصادرات ونار ودبابات!!

اتفاقية التجارة الحرة بين دمشق وطهران

تسعى معظم دول العالم إلى تطوير علاقاتها الاقتصادية مع دول الجوار بإقامة منطقة تجارة حرة تهدف إلى إزالة جميع القيود أمام حركة التبادل التجاري بين الدول المشاركة في الإتفاقية. وربما تتطور هذه العلاقات مستقبلًا تمهيدًا للوصول إلى الاتحاد الاقتصادي الكامل كما حصل بين دول الاتحاد الأوربي. إذ يقوم التعاون الاقتصادي على مبدأ وقاعدة المنفعة الاقتصادية والسياسية التي يربح معها الجميع. ولكن لكل قاعدة استثناءات، فقد تنشأ هذه العلاقات على أساس تقديم تنازلات سياسة واقتصادية من الطرف الأضعف لصالح الطرف الأقوى ولو كانت على حساب مصلحة البلد والاقتصاد.

اقتصادي سوري | بريطانيا

يواجه الاقتصاد السوري منذ قرابة العام حصارًا اقتصاديًا مفروضًا عليه من المجتمع الدولي بسبب قيام النظام السوري بقتل شعبه واستخدام أمواله في مشاريع سياحة الدبابات وبناء منتجعات ومسابح تملأ بماء الدم السوري..!! فمثل هذه الاستثمارات النادرة في العالم تحتاج إلى أموال ضخمة تعجز الميزانية الحالية للحكومة عن تمويلها وخاصة مع جفاف منابع الموارد المالية للنظام. فالمنطق الاقتصادي ينص على ضرورة إيجاد شريك وممول طالما أن الفكرة موجودة والمشروع قائم، فكان لابد من اللجوء إلى شريك ممول ومستشار مالي وهندسي وعسكري لضمان إمكانية استمرار مشروع سياحة الدبابة وملئ المسابح بالدم بدلاً من الماء.

فمن هو هذا الحليف والممول المالي؟

وقّع الممول الايراني مع الشريك الأسدي في طهران في شباط الماضي على الخطة التنفيذية لاتفاقية التجارة الحرة بين دمشق وطهران. وتهدف الخطة إلى تنفيذ منطقة التجارة الحرة على مدى خمس سنوات من خلال التخفيض التدريجي للرسوم الجمركية والضرائب المفروضة على السلع والخدمات المتبادلة بين الشريكين، وتعتبر الاتفاقية سارية المفعول بدءًا من ٢١ أذار (مارس) الماضي. فالتدرج في تنفيذ اتفاقية التجارة الحرة أمر مهم وضروري حتى يتم إعطاء الفرصة الكافية للحكومة لإيجاد مصادر دخل أخرى تعوضها عن خسارة الإيرادات الناجمة عن إلغاء الرسوم الجمركية. ولكن مستثمر الدم السوري والممول الإيراني على عجلة من أمرهما، فعالم المال والجشع لايعرف الإنتظار فقد تتفتح زهور الربيع السوري وتفطف ثمارها في أي لحظة ومدة الخمس سنوات غير مجدية اقتصاديًا للمساعدة بإنجاز مشروع سياحة الدبابة فكان لابد من حرق المراحل.

فقد قام وزير الاقتصاد السوري محمد نضال الشعار ووزير الصناعة والمناجم والتجارة الإيراني مهدي غضنفري بتوقيع اتفاقية تختصر كامل مدة الخمس سنوات لتحقيق اتفاقية التجارة الحرة وتخفيض الرسوم الجمركية إلى نسبة ٤٪ فقط على السلع المتبادلة بين طهران ودمشق وبدء التطبيق فورًا اعتبارًا من تاريخ ٢٨ نيسان. فأصبح بمقدور البضائع السورية دخول الأسواق الإيرانية دون أي ضرائب أو رسوم جمركية مع استثناء عدد قليل من المستوردات التي ستعفى في غضون شهر.

هل هذه الإتفاقية فعلاً حرق للمراحل أم حرق للشعب السوري وإنعاش للنظام؟

يبلغ حجم المبادلات التجارية بين سورية وإيران حسب تصريح الوزيرغضنفري بـ ٧٠٠ مليون دولار وأنه نظرًا لتنفيذ اتفاقية التجارة الحرة فإن حجم التبادل سيصل إلى ملياري دولار خلال الأعوام الثلاثة المقبلة.

من خلال إلقاء نظرة على حجم الصادرات والواردات السورية مع إيران نلاحظ من المخطط البياني أدناه أن الميزان التجاري السوري-الإيراني عاجز بشكل فاضح لصالح إيران وأن سورية تستورد أضعاف ما تصدره لإيران. فلن تصب هذه الإتفاقية إلا في مصلحة إيران التي تعاني هي أيضًا من حصار اقتصادي مفروض عليها من الغرب، إذ لم تدرك طهران أن الحملة العسكرية ضد الشعب السوري المدعومة من قبلها إلى جانب الصين وروسيا أدت إلى تراجع الإنتاج السوري وتوقفت العديد من المنشآت والورش عن العمل فلم يعد هناك إنتاج يكفي لسد حاجة السوق المحلية فكيف ستصدر دمشق لطهران من أجل الاستفادة من هذه الفرصة الذهبية. فما سيحدث هو العكس تمامًا سوف تزداد المستوردات السورية من إيران ويزداد العجز التجاري لصالح طهران.

الصادرات والواردات السورية مع إيران

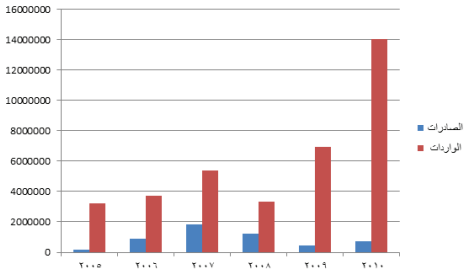

وأخيرًا تقديم إيران تنازلات اقتصادية لسورية ليس من أجل إنعاش الشعب السوري، بل من أجل إنعاش الرجل المريض وإرسال رسالة معنوية ومادية تساعده على الإستمرار بسياحة الدبابات وملىء مسابح الدم. إنها إتفاقية متاجرة حرة بالدم السوري ولكن سينقلب السحر على الساحر.

العقوبات الاقتصادية

بين تجفيف المنابع والآثار على المواطنين

في تصريح له قال مدير الشرق الاوسط وشمال إفريقيا لدى صندوق النقد الدولي IMF أن من المتوقع أن يشهد الاقتصاد السوري انكماشًا اقتصاديًا في العام ٢٠١٢ بمعنى أن النمو الاقتصادي سيكون سلبيًا. ويرجع هذا الانكماش برأيه إلى حالة «اللا إستقرار والعنف» التي تسود البلاد منذ ١٤ شهرًا وإلى العقوبات العربية والغربية المفروضة على سوريا لاسيما العقوبات على قطاع النفط وخاصةً الصادرات النفطية السورية.

فهل حقًا أن للعقوبات المفروضة تأثيرًا حقيقيًا وهل تمثل بالفعل ضغطًا على النظام ؟

وهل تمثل معاقبة النظام والضغط عليه مبررًا لفرض مثل هذه العقوبات التي سيكون لها انعكاس مباشر على المواطنين؟

سنحاول فيما يلي إلقاء الضوء على بعض من آثار هذه العقوبات وانعكاساتها على النظام وعلى المواطنين.

ينبغي علينا بداية أن نتذكر أنه لم تكن العقوبات الاقتصادية لوحدها في يوم من الأيام سببًا في إسقاط نظام من الأنظمة.

يتم اللجوء إلى العقوبات الاقتصادية بهدف الضغط على النظام لتحقيق هدف أساسي هو تجفيف منابع النظام بحيث يفقد موارده الأساسية من خلال تجميد أرصدته ووقف صادراته مما يضعف قدرته على تمويل أنشطته ومتطلباته وهذا ما استهدفته العقوبات من خلال تجميد أرصدة بعض الشخصيات والمؤسسات (كالمصارف) ومنع التعامل معها. كما ان لهذه العقوبات دورًا في حرمان النظام من مستلزماته لاسيما من السلاح.

كما أن لهذه العقوبات تأثير على قطاع الأعمال الذي يفقد الكثير من الفرص الممكنة مما قد يدفعه للتخلي عن النظام أو التوقف عن دعمه مما يعني خسارة النظام موردًا آخر من موارده الداخلية وهذا ما استهدفته العقوبات التي طالت بعضًا من رجال الأعمال نتيجة دعمهم للنظام.

فهل استطاعت العقوبات المفروضة تحقيق أهدافها؟

في مطلع شهر أيار أعلن وزير النفط في حكومة النظام أن سوريا قد خسرت مبلغًا يتجاوز ٣ مليار دولار أمريكي نتيجة العقوبات –لاسيما الأوروبية- المفروضة على قطاع النفط السوري وذلك منذ تنفيذ قرار الاتحاد الأوربي بحظر الصادرات النفطية السورية منذ شهر تشرين الاول ٢٠١١. وهذا المبلغ يمثل قيمة الصادرات المتوقفة من النفط خلال الأشهر السبعة الماضية والتي كان من الممكن تصديرها لولا العقوبات. وهذا المبلغ يمثل ١٦٪ من إجمالي اعتمادات الموازنة العامة للدولة لعام ٢٠١٢. وفي حال استمرار العقوبات فإن الخسائر المقدرة خلال عام واحد سيتجاوز ٢٥٪ من اجمالي اعتمادات الموازنة.

ورغم أن العقوبات التي طالت القطاع النفطي كانت هي الأكبر أثرًا والأكثر وضوحًا إلا أن هذه العقوبات كان لها آثارها على قطاعات أخرى لاسيما القطاع المصرفي.

يتبع...

هذه ثيابي ألقوها على وطني ليرتدَّ حرًا

عندما تكون مضيئًا يكون خطرك كبيرًا على سدنة هياكل الظلمة .. وعلى قدر شدة إثارتك يكون أذاك لعيونهم.. وإذ يقررون الخلاص منك بالقتل يكون قرارهم شهادةً لك ... وشهادةً عليهم... وفي دنيا الخفافيش لا شافع للمضيء..

لقد كان النّور المضيء يشق طريقه مع انحسار ظلمة اليأس، فكشف ذاك النور صورته التي بدت للوهلة الأولى أنه هو من يرتدي ملابسهُ ويربط ربطة عُنقه وكأنه عريس في يوم زفافه تساءلتُ ما هذا الذي أراه ؟!

ولماذا يجلس بينهن؟! وهن نسوةٌ !! يخيمُ الصمتُ عليهن لا تكاد الواحدة منهن تتنفس، فقد بدا لي المشهدُ غريبًا.. لماذا هذا الحزن البادي على وجوههنّ؟ فهنّ جالساتٍ وأمامهنّ عريسٌ يلبسُ ثوب فرحه، سرقتُ النظر مرةً أخرى لأرى الشاب الجالسُ بيننا فوقع نظري على عينيه فرأيتُ فيهما الورع والتقى، فخجلتُ من نفسي وأبعدتُ ناظري عنه، و إذا بأمه جالسةٌ والدموع تأبى أن تنزل أو تقطر من عينيها؛ ففي هذه اللحظة أدركتُ أنها لم تعد حياتها كما كانت، زحف الحزنُ وألم الفراق على قلبها، فامتلأت حياتها بالفراغ والحنين لرؤيته ولسماع صوته وللمس يده، فلن تفرط في أيّ شيء من بقاياه: كتبهُ، ثيابهُ، حتى فرشاة أسنانه، كل شيء كان يحمل شيئًا منه، فقررت أن تعلق ثياب عرسه أو الذي كانت تحلم أن يلبسها يوم عرسه؛ في غرفة الجلوس وتضع صورته فوق ربطة عنقه من أجل أن يخيل لها أنه هو من يجالسها ويشاطرها الأحاديث التي يجلي بها الحزن والألم عن قلبها، ويدخل إليها البهجة والسرور.. ذلك الفتى الرّيان، المدلل المنّعم، كأنه لؤلؤة في عقدٍ فريدٍ من نوعه ...

اسأل عنه زوايا المسجد يجيبك عن زهده وورعه، اسأل عنه رفاق دربه فتتلعثم ألسنتهم عند البدء في ذكر صفاته و أخلاقه الحميدة، كأنه رجلٌ من عصر الصحابة؛ حمل صفاتهم وإيمانهم وعقيدتهم السليمة الواضحة التي لا لبس فيها.. فيا ألم الفراق والرحيل فهو يترك جروحًا لا تندمل وفراغًا كبيرًا لا يملأ مكانه أحد.. فهنيئًا لك أيّها الشهيد علاء حمدوني... وصبرًا لك يا أماه...

من هو الحلقة الأضعف ؟!!

يبدو للبعض أن النظام بوسائله المتنوعة بالقتل والتنكيل هو الحلقة الأقوى في هذه الثورة.. ولكن هل بالحقيقة هو الأقوى؟؟ ربما يظهر هو البطل بنظر محبيه ومؤيديه..! ربما يظهر لبعض الدول أنه نظام جبار يتصدى للعصابات المسلحة ويدافع بكل قوته عن أبناء شعبه من هذه الهجمة الإرهابية التي لم تنتهي بعد منذ أكثر من سنة..!!

دعونا نسلط الضوء قليلًا على مفهوم القوة:

هي القوة الداخلية وليست القوة الخارجية التى تخفي ضعفها بالصوت العالي.. تمامًا كنظامنا الأسدي، يخفي ضعفه بجبروته ووحشيته.. يحاول بشتى الوسائل أن يظهر بدور القوي ولكنه بالحقيقة هش من الداخل يترنح يمنًة ويسرة، كل ما شعر بدنو أجله انتفض وعلا صوت المدافع والقنابل التي يروي بها جذوره سعيًا منه لنيل كأس النصر.. فيجدد بذلك كبرياءه ويرضى غرائزه الشريرة!!

ولكن تعالوا معي لننظر إلى النصف الآخر من الكأس.. ولنحكم بالنهاية من هو الحلقة الأضعف ؟!

ذكرنا سابقًا أن القوة هي داخلية وهذا ينطبق على ثوار سورية الذين توحدوا وأصبحوا على قلب رجل واحد.. فلا الاعتقال ولا القتل ولا التشريد استطاع أن يخرس صوت الحق والحرية التي من أجلها تحدى الثوار وحشية الأسد وشبيحته وضحوا بحياتهم لإعلاء كلمة الحق وجعلها هي الأقوى عند حاكم بات عنده هذا المطلب جريمة لا تغتفر..!

ومن هنا نستطيع أن نستلخص أن القوة ليست بالعضلات والقتل والتدمير بل القوة هي قوة الفكرة، هي التوحد والتآخي، القوة هي بالتعاون فكلمة الحق كفيلة بأن تهزم نظام كالنظام السوري.. فالأبطال الحقيقيون هم الثوار وأبطال الجيش الحر لأنهم هم الحق والحق لن يهزم.. أما بشار وزبانيته فهم ضعاف لأن الضعيف هو من يستخدم القوة بحل مشاكله ويبتعد عن التفاهم ويغمض أعينه عن الحقيقة فيرى كل ما حوله وحوشًا مثله ينقض عليهم عله يشفي بعضًا من غله، ومثل هؤلاء ينطبق عليهم قوله تعالى (وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أنى يؤفكون)

وأخيرًا تبين لنا من الضعيف ومن القوي، فأقول للثوار الأبطال، أنتم الحلقة الأقوى.. الله يحميكم

وسأقول لك أيها الأسد كلمة مني ومن كل الثوار، أنت الحلقة الأضعف... الله لا يردك

شعارات الثورة بين ردود الأفعال وبين مبادئ الثورة وأهدافها

تعالت الأصوات مرددةً أجمل الهتافات ومناديةً بمطالبها التي طالما تعطشت لنيلها في سنين عجاف رزحت تحتها في ظل صمت وخنوع وظلم رهيب، لكن حين هبت رياح الربيع العربي لم تشأ لها الأقدار أن تبقى صامتة فصدحت بأعلى صوتها مطالبةً: حرية، كرامة، مساواة، عدالة انسانية، وبذلك تمحورت حولها ماهية الثورة السورية وغايتها وسرعان ما شكل الشباب الثائر أداة لهذه الغاية فنادوا بها معلنين: سلمية، سلمية، أما الشيء الذي أغنى تلك الشعارات وزادتها وعيًا وأهمية هي تلك المشاركة الشعبية بجميع فئاتها وأطيافها فزادتها جمالاً وبهاءً بندائها: إسلام ومسيحية ودروز وعلوية، عرب وكوردية، هي وحدة وطنية، وكلنا بدنا الحرية.

لكن النظام الذي اتبع مع الشعب سياسة «فرق تسد، وضروب شعبك وحسين أدبو ما بموت ليجي أجلو» ذهل أمام هذه المشاركة ولم يرق له هذا الحال واستشعر به خطرًا، فما إن دوت في أذنه أول صرخة من صرخات شعب مكلوم، مقهور حتى استعمل أداته الحربية ليسكتها بشتى الوسائل مقيمًا بذلك مبدأ القوة والغلبة للأقوى، فقتل وسجن وعذب وهجر واستباح المدن بطريقة فاقت البربرية، الشيء الذي أبهر العالم ككل والشعب السوري كجزء من هذا الانبهار، ولأنه شعب لم يعرف السياسة ولم يقربها في حياته قط وليس لشيء سوى أنها كانت من المحرمات فتركها خوفًا من جهنم النظام، فكان لهذا البعد عن السياسة أثر في هذه الثورة، حيث أخرج في بعض اللحظات «الشعب عن طورو» كما يقولون، لهول الفظائع والجرائم التي ارتكبها النظام، فبدأ هذا الشعب «المعتر»، المغلوب على أمره أن «يسب أبو هالعيشة ع شوية لعن وشتم والذي منو» كمتنفس عن الضغط الذي يتعرض له وبدأت تدخل هذه الشتائم مع تلك الهتافات المذكورة أعلاه لتطغى عليها في مرحلة من المراحل وتغدو السمة الأساسية لمطالب الشعب، الشيء الذي سيؤثر سلبًا عليه، سواء على صعيد النظام الذي سيتخذ ذلك ذريعة ومبررًا لانتهاكاته على أنه لا يوجد مطالب للشعب وإنما هي عبارة عن حالة شغب وفورة شعبية فارغة المطالب أو على صعيد الرأي العام العالمي، وفي البداية على صعيد الشعب الذي بالفعل خرج وعرض نفسه للقتل والاعتقال ولهمجية النظام لأن لديه مطالب وحقوق يريد نيلها، وبالتالي سيبعده عن أهداف الثورة من حيث لا يدري.

عفوية ردة فعل الشعب لتلك الهمجية هي نتيجة طبيعية لشعب لم يُعلّم السياسة، ولشعب تحكمه العواطف وردات الفعل، وتصعيد الشعب لبعض الشتائم هي نتيجة تصعيد النظام لانتهاكاته، ولكنها لن تزد الثورة في شيء، ولكي لا نغدو كما النظام في أخلاقه، علينا الابتعاد عما يقربنا من أسلوبه ويجعلنا نسخة أخرى عنه بمسمى آخر، فما خرجنا عليه لنصبح مثله، وأمام هذا التحول لابد من وقفة نعيد بذاكرتنا بها إلى البداية حيث النقاء والصدق والحق والشرعية للمطالب، وإن أردنا التصعيد فلنصعد بالأفكار والأهداف بعيدًا عن السباب والشتم فمثلاً «حملة أوقفوا القتل» هي كانت بمثابة مطلب جديد في ظل القتل المستمر وبالتالي لاقت قبولاً وانتشارًا واسعًا، لأنها شعار ذات مطلب، ولأن السياسة تحتاج إلى عقل أكثر منه إلى غضب وعاطفة وردة فعل عفوية فلابد من السعي إلى معالجة هذا التحول والتغلب على انحراف مسار الثورة في ظل رغبة النظام القوية في انحرافها وابتعادها عن أهدافها الأساسية، والنصر لقضيتنا والحرية للشعب السوري الأبيّ .

السنة الأولى - العدد الرابع عشر - الأحد ٦ أيار ٢٠١٢
enabbaladi@gmail.com

الأم، التربية، الثورة.. وأشياء أخرى

العتيق | حُمص

كتب أستاذنا الكريم عبد الكريم بكّار مقالًا نشره في موقعه على الانترنت، بعنوان «أمّ» قال فيه «كل الأمهات عظيمات، لكن العظمة درجات. تبدأ العظمة حين تنسى الأم كل تعبها وإجهادها في سبيل راحة أسرتها، وحين تدمج كل أمنياتها في بعض أمنياتهم . »

ثم يسوق على ذلك مثالًا مما يعرفه، وهي قصة أمّ تترمل في الخامسة والعشرين فترفض الخاطبين «لحرصها على التفرغ لتربية ابنها» وتعمل بالخياطة لتصرف عليه حتى يكمل دراسته ويتخرج ثم تتوفى الام قبل أن يستلم ابنها معاشه الأول.

وأحببت أن أرد على ما جاء من أفكار مضمنة ومعلنة:

نعاني في مجتمعنا السوري (ولربما العربي) من انحسار اهتمام الأب والأم في نطاق أبنائهم وأبنائهم فقط في الأعم الأغلب، فالأب همه الوحيد أن يعمل كي يؤمّن لأبنائه كل ما يحتاجونه في عالم متزايد الحاجات، وهو يسعى جاهدًا لتحسين عمله للتوسع بالنفقة عليهم، ولا ترى له نشاطا جانبيًا في خدمة المجتمع، أو في الدفاع عن قضية كبرى (تتجاوز الزمان والمكان)، ولا يحمل همًا عامًا ثقافيًا أو دينيًا أو علميًا أو غير ذلك، وليس له اهتمام في ترك بصمة في مجال كبر أو صغر.

وهذا في الأم أوضح، فهي كما قال الدكتور بكار مادحًا (واسوق كلامه من باب النقد) فهي «تدمج كل أمنياتها في بعض أمنياتهم» فليس عندها في هذه الحياة الدنيا أملًا تحققه سواهم، ولا فنًا تبدعه، ولا ديوانًا تنشره، ولا قضية انسانية تشغلها ..

فماذا خلّفت هذه الوضعية ؟

- أصبح الأبناء بذلك هم الأمل الوحيد، فلا يتوقع منهم الفشل ولا يقبل بحال من الا حول (وهل يسهل على الانسان فشل أمله الوحيد)، وهذا يفسّر (مع عوامل اخرى) ان الفشل في مجتمعنا عيب كبير ومحرم أسري، لذا تجد الأسر دومًا تضمر فشل الابناء دراسيًا (تدني المستوى).

هذا الصيت السيء للفشل يحجّم الطموحات ويحد من الإمكانات، وينكص ابن هذه البيئة عن الإقدام والمحاولة خوفًا من الفشل، الذي عندما يقع يكون مثبطًا للهمة لا درسًا في الحياة.

- وعلى اعتبار أن الأبناء هم الأمل الوحيد، فيجب أن يفضّلوا عل مقاس الأهل، فإذا كانت رغبة الأهل في طبيب فعلى الابن تلبية الرغبة وإلا فهو عاق، وان كانت رغبتهم في مهندس فالويل إن فكّر الابن بالتاريخ أو الأدب، وعند الزواج يقع الأمر ذاته، فالأهل لا يقبلون أن لا يحقق أملهم الوحيد مايرغبون به أو يخالفوا ذوقه على أقل تقدير.

- هذه الوضعية ايضًا تنمّي الحب التملكي، الذي يصبح فيه الأبناء ملكًا للأب والأم، ويتحول البرّ في هذا العرف الى مرادف للطاعة، لا للخدمة، ويصبح العقوق هو المعارضة لا الإهمال.

فالقرآن الكريم عندما وجه خطابه للأبناء قال لهم: ولا تقل لهما أفٍ ولا تنهرهما، ولم يقل: ولا تقل لهما (لا) ولا تخالفهما!!

فالبر كما هو معروف في اللغة هو الخدمة والرعاية لا الطاعة.

- وهذا الحب التملكي، ووضعية «الأمل الوحيد» تفسّر لنا أيضًا موقف الآباء والأمهات من خروج أبنائهم الى التظاهر. فالتظاهر في سورية هو رحلة الموت أو الاعتقال أو الاصابة،

أنا أفهم بالتأكيد المشاعر الطبيعية في الخوف على الأبناء، لكنني أتحدث عن شيءٍ آخر، أتحدث عن الخوف من أن يفقد الأب أمله الوحيد، والخوف من أن يضيع عند الام أمنيتها الوحيدة. هذا يخلّف معارضة أشد، وكلنا سمعنا بحالات كثيرة.

فما الحل ؟

- علينا أولًا أن نتوقف عن مديح هذا النوع من التضحية غير الصحيّة التي يدفع ثمنها لا الأبناء وحدهم بل مجتمع بأكمله.

- أن يدفع الأبناء آبائهم (خفية!) إلى نوع من النشاط العام والاهتمام الكبير الذي يبذل فيه المرء جهدًا ويعلق عليه أملًا، وهذا سيسهم في تلطيف النسق السابق وإن كان لن يلغي أثره.

- لقد دفعتنا الثورة (نحن جيل الشباب) إلى الاهتمام بقضايا كبيرة بحجم البلد، كالحرية والعدالة والديمقراطية ..الخ فعلينا أن ننمي ذلك بعد سقوط النظام وأن يجد كل واحد منّا مجالات في نشاطه وتأثيره.

- أن نشجع الشابات على ما يبدين من اهتمامات متنوعة، وأن نعتبر ذلك ظاهرة صحية، وليس قناعة «ربة منزل»، وهذا لا يقتضي بالضرورة العمل خارج المنزل، نتحدث هنا عن الاهتمام والنشاط في مجالات عدة، فالسيدة خديجة كانت تاجرة، والسيدة عائشة كانت عالمة ولها مجالس علم وهكذا ..

الأمر خطير ولايجب أن يمرر دون نقاش.

نحو ثورة اجتماعية شاملة (أفكار تيسير الزواج)

«رغم كل شيء، عجلة الحياة لن تتوقف»، كم من المرات سمعنا هذه العبارة تتردد على مسامعنا في إشارة إلى ضرورة استمرارنا بنشاطاتنا وما كنا نقوم به قبل الثورة، وهذا صحيح بالطبع -على الأقل بالحد الادنى لما كنا نقوم به ولا يمكننا التوقف عنه- ما سيختلف حقّا هو طريقة أدائنا وإنجازنا لهذه الأمور.

ولا شكّ أن أحد الزوايا الهامّة التي تعطّلت بشكل كبير في المدن المحاصرة والمنكوبة هي : الزواج!

حنان | دوما

نعم، حيث توقّفت مصالح وأعمال الكثيرين، وفي ظل غياب أبسط النعم التي كنا لا ندركها، توقفت مشاريع زواج كثيرة، وتأجلت زيجات العديدين انتظارًا للفرج والانتصار، بل غدا التفكير بزوايا مشابهة مستهجنًا عند البعض قبل تحرير سوريا والفرحة الكبرى.

هذا التفكير كان منطقيًا في بداية الثورة، في الأشهر الأولى، أما اليوم، في ظل الأفق الضبابي، وغياب ملمح بموعد محدد لرحيل النظام، غدا بحثنا عن أفكار عملية تساعدنا على تيسير الزواج وتسهيله لراغبيه بأبسط الوسائل وأقل التكاليف أمرًا مطروحًا، بل ومطلوبًا.

ومن هذه الوسائل:

• تيسير المهور: ربما كانت هذه الفترة فرصة ذهبيّة لإرساء هذه الفكرة، تيسير الزواج بشكل عام، وتيسير المهور وعدم المغالاة بها بشكل خاص، والمطّلع على هذه الناحية في الفترة السابقة يشهد بأن المغالاة والتفاخر بالمهور بات ظاهرة منتشرة بشكل كبير في المجتمع، لا يستثنى منها غني ولا فقير، لعلّ ظروفنا في هذه الفترة تجعلنا نعيد النظر في نظرتنا للزواج، فهو ليس صفقة تجارية يربح بها من يحصل على الثمن الأعلى!

• الحفلات: تتعذر في هذه الفترة إقامة الحفلات ببذخها ومظاهرها وصخبها السابق لسببين: الأول عدم تناسب هذه المظاهر الا احتفالية مع ارتقاء أعداد كبيرة من الشهداء يوميًا، السبب الثاني: إغلاق صالات الأفراح في معظم المدن المحتلّة وهو أمر طبيعي في ظل غياب الأمن وانتشار العصابات الأسدية في الشوارع، من الممكن الاستعاضة عنها بحفلات عائلية منزلية، تؤدي المطلوب منها من حيث إشهار الزواج وجمع الأحباب ونشر السرور في النفوس، وتكون أيسر تكلفة وبمظاهر مادية أقل.

• الهديّة: الكثير والكثير من باقات وأكاليل الزهور المكلفة (سيكون مصيرها سلة المهملات بعد يومين أو أكثر)، ساعات غالية الثمن، تحف وثريات ولوحات... أليست هذه أنماط وانواع الهدايا التي تقدم للمتزوجين ممن حولهم غالبًا، لم لا نفكر بتحويل الهدية من عبء يرهق المُهدَى بكيفية الاستفادة منه، وكيفية رده، إلى شيء نافع يحتاجه من يؤسس منزلًا وعائلة، بحيث نوفر عليه ثمن أشياء كان سيشتريها أصلًا؟

سؤالنا لمن سنهديه عما يحتاجه ويريده ليست من قلة اللباقة في شيء، بل هو من حسن التقدير لحاله، يمكننا أيضا شراء هدايا جماعية لأمور أساسية كقطع أثاث منزلية، أو تقديم وصل مدفوع من أحد المتاجر ليختار هو ما يحتاج.

كانت هذه بعض الأفكار التي أحاول من خلالها لا تيسير الزواج أثناء الثورة فحسب، بل طرح تساؤلات حول عاداتنا الاجتماعية المرسخة للمظاهر، ومحاولة للثورة عليها.

إذ أن العوائق الموجودة في وجه من يرغب بالزواج ليست نتاج الظروف الراهنة، بل هي نتاج تفكير اجتماعي يقيم للمظاهر والمادة الوزن الأكبر، ورغبتنا بتيسير الزواج اليوم، تعني رغبتنا بتيسيره وإزالة هذه العوائق الاجتماعية بعد النصر أيضًا!

أن نضطر للاقتصاد في ظروفنا اليوم شيء، وأن يغدو أسلوب عيش متبع في الرخاء قبل الشدة أمر آخر، أن نبتعد عن المظاهر والبذخ لعدم موافقتها لأسلوب معيشتنا تحت الحصار لا يعني أننا تخلصنا منها، التحدي أن تتخلص منها النفوس، وألا نعود إليها كمعايير اجتماعية في إطلاق الأحكام على الناس وفق «الأكثر»، «الأفخم»، «الأغنى»،و «الأكثر ترفًا واسرافًا»، فهل ترانا سننجح في إسقاط هذه المظاهر الرائفة من نفوسنا نجاحنا في إسقاط الظلم من بلادنا؟

صفحات المجد

أغلق دفاتره القديمة كلها وفتح كتاباً جديدًا وبدأ بإعادة كتابة فصول حياته من جديد إذ لم يكن لوجوده أي معنى قبل الآن..

حمل ريشته وبدأ يسطر معاني جديدة وأحلامًا وآمال...

من هنا مرت الثورة، كان العنوان الأول في كتابه الجديد.. وأبدع بريشته معاني الثورة وتجلياتها في حياته، طبعًا، كان هناك شخصيات جديدة لم يكن يعرفها قبل اليوم، دخلت حياته لتخط معه فصول الكتاب الجديد بالدموع تارة، وبالدماء تارةً أخرى...

وكما تغيرت الشخصيات، تغيرت الأماكن أيضًا، فباتت مسارح الثورة تتحدى الزمان والمكان... والمكان الجديد بات سوريا برمتها... والزمان منذ انطلاقة شرارة الثورة.

صفحاته امتلأت بالذكريات المؤلمة جدًا، المفرحة جدًا... تروي حكايات ملأى بالمغامرات، بالدموع، بالابتسامات، باللقاء والفراق.. بلهفة الترقب والانتظار... بابتسامة لقاء الغائب بعد طول انتظار... بدموع الألم على صديق الدرب الذي رحل وتركه وحيدًا ليكمل المشوار... بالأمل النابع من عزيمة وإصرار.. بانتظار شروق فجر حرية جديد ليكون آخر عنوان يخطه في الكتاب ليبدأ فصولاً جديدة من فصول المجد..

بشار الأسد.. مانك سمعان!!!

خرج الشعب مطالبًا بحريته، ونادى القاشوش «سوريا بدها حرية» فرددت سوريا بأكملها وجلجل صدى الهتاف في كل مكان، والأسد «مالو سمعان»!!

انتشرت قطعان الأمن والشبيحة تقتل وتغتصب وتسرق وتنهب وتعتقل، فتيقظ الضمير الإنساني العالمي، صاح بالأسد أن يأمر جنوده بالتوقف عن القتل، ولكن «سمعان مو هون!!!»

جاءت مبادرة الجامعة العربية، أمهلت الأسد وطلبت منه تخفيف حدة المجازر، «منشان الرأي العام العالمي» ولكن الأسد «طرشان».

أعقبها مجيء كوفي عنان، حاملاً مبادرة في جعبته للأسد، «بآخر إيامو» وطلب منه وقف العنف وشلال الدماء، هنا بذل الأسد جهده، وحاول كثيرًا أن «يسمع» فسمع بالمقلوب، فصاح بمرتزقته أن هيموا على وجوهكم «كالدواب» وافترسوا كل شيء في طريقكم، وازداد مسلسل العنف. هنا صدم المجتمع الدولي وصرخ بأعلى صوته أن أوقف القتل هذه الفرصة الأخيرة..... وبقي الأسد مالو سمعان!!!

طيب وآخرتها ؟؟؟!!!

مضى أكثر من عام على انطلاق الثورة السورية المباركة، الآلاف من الشهداء سقطوا،، وتم اعتقال أكثر من ذلك.. الكثيرون انشقوا عن النظام والأكثر هجروا من منازلهم ليصبحوا لاجئين،، وما زالت الثورة مستمرة،،

وما زال النظام يمارس حله الأمني العقيم الغبي، والذي يقضي بتقسيم الشعب إلى قسمين، موالين مرعوبون من إحساسهم بالخطر ومدفوعون إلى حمل السلاح والانخراط في التشبيح والقتل ظنًا منهم بأنهم محاصرون ولا مفر لهم من هذا (البعبع) الذي يهدد بابتلاعهم إلا بمحاربته بأقسى درجات العنف واللارحمة، قاطعين بذلك خط اللارجعة حيث أنهم وصلوا لقناعة أن الحياة مع أغلبية السوريين لم تعد قابلة للاستمرار إلا من خلال فرض القوة والعنف قبل أن تفرض عليهم (أو كما يظنون).

وبالمقابل إلى أغلبية ثورجية خرجت تطالب بحقها الطبيعي فكان هذا ذنبًا لا يغتفر أدى بها لأن تصبح مستهدفة من مليشيات مسلحة متمثلة بالأمن والشبيحة تريد إخضاعها بالقوة، هذه الفئة تحملت الكثير من القتل والذبح والاعتقال اللا مبرر والاغتصاب والسرقة والذل مقابل أن تبقى ثورتها سلمية. ولكن الضغط لا بد أن يولد الانفجار، فكان لابد لها من طريقة تحمي بها نفسها من ضرر المعتدي وبنفس الوقت تحافظ على سلمية ثورتها،، فولد الجيش الحر، ومع ولادته،، زاد النظام وأتباعه من حدة القصف والقتل، ورفعوا وتيرة وعدد الشهداء اليومية قاطعين بذلك كل طرق الرجعة، وقاتلين بذلك أي أمل بالسلم الأهلي وعلى نفسها جنت براقش، فهم من وضعوا ظهورهم للحائط وهم من سيسقطون توسلاً للقصاص الرحيم، عقابًا على جرائمهم عندما يخونهم رأس النظام ويهرب في ليلة لا قمر فيها.

هذا الوضع الحاصل الآن في الساحة السورية،، بينما القطار الدولي يتحرك ببطء شديد تجاه خط النهاية لكن يبدو أنه سيقف في محطات كثيرة قبل أن يصل بمحطته الأخيرة، فمن التحدث عن أن هذه المشكلة يجب أن تحل إقليميًا ورمي الكرة في ملعب الجامعة العربية التي استنفذت كل ما في جعبتها من حيل دون فائدة، من مراقبين ومبادرة وشروط وموافقة فرفض فتقرير ظالم، فتحويل الموضوع لسلطة أعلى، كل ما سبق يصب في إطار إعطاء النظام مهلاً للقضاء على الثورة لكنه فشل فيها شلاً ذريعًا، فلا النظام قضى على الثورة، ولا هو كسب أصدقاء دوليين، فتراه كل يوم يفقد حليفًا مهمًا دوليًا واقليميًا ولولا دعم إيران وروسيا له من واقع مصالحهم وأهدافهم الشخصية لوجد نفسه في عزلة تامة عن كل العالم.

ونفس الأمر يتكرر بحذافيره مع الأمم المتحدة، مراقبين ومبادرة وشروط وموافقة ورفض، أيضًا في إطار المهلة شبه الأخيرة للنظام للقضاء على الثورة. ولنفرض جدلاً أن النظام قضى على الثورة وانتصر،،

ماذا سيفعل؟؟ كيف سيعيش في مجتمع يعلم تمامًا أنه يكرهه ويتمنى قتله وسيقتله عندما تسنح له الفرصة!!

كيف سيقوم بإرضاء أهالي الشهداء والمعتقلين والمهجرين؟؟

هل سيجرؤ على محاكمة الفاعل الحقيقي؟؟

بالطبع لا،،

وعندما تهدأ الأوضاع ،، ويسحب قوات الجيش من المدن، هل سيضمن أن الثورة لن تتحرك مجددًا؟

وكيف سيضمن أن المجندين الجدد الملتحقين بالخدمة العسكرية لن يكونوا سوى قنابل موقوتة تنتظر أن تنفجر في القادة العسكريين الذين قتلوا أهاليهم بل وأبسط من ذلك،، كيف سيضمن أحد أفراد النظام أن يأكل من يد شخص موتور بمقتل أهله؟؟ وكيف وكيف وكيف،،

إذًا لا حل للنظام ولا مهرب سواء الآن أو بعد انتصاره المزعوم (في حال أنه انتصر) إلا أن يقوم بقتل الثورة أو تهدئتها للمفاوضة على شروط رحيله فقط وأظن أن النظام يعلم ذلك، لذا هو يوغل في القتل والتدمير علّه يسكت الثوار ليدخل المفاوضات كطرف أقوى ويفرض شروطه الخاصة للرحيل

إذًا فالثورة منتصرة من أول يوم سقط فيه شهيد في سوريا، ولو غلا ثمن الحرية،، فهذا ما يجعل الثورة السورية هي الثورة الحقيقية في المنطقة.

نجم الدين حبال | حُمص

للمشاركة في تحرير صفحات «عنب بلدي» يمكنكم إرسال مشاركاتكم إلى بريد الجريدة الالكتروني: enabbaladi@gmail.com

تقنية

الصفحات المزورة fake pages

كثر الحديث في الفترة الأخيرة عن استهداف العديد من صفحات الناشطين وصفحات الثورة السورية، والتي تمكن شبيحة النظام من تهكيرها وإغلاقها والقيام ببث رسائل تأييدية هابطة تظهر مدى انحطاط مستواهم الثقافي والأخلاقي.

سنتحدث في هذه المقالة بإيجاز عن كيفية استهداف صفحات ومجموعات الثورة وآلية تجنب الوقوع بشرك شبيحة النظام الإلكترونيين.

تعتبر الصفحات المزورة والبريد الالكتروني المخادع fake and malicious pages من أكثر الشائعات انتشارًا في العالم الافتراضي، حيث يعود تاريخها إلى بداية اختراع الإنترنت في فترة الستينات وتطورت مع تطوره إلى يومنا هذا، ربما يتساءل البعض عن مصطلح الصفحات المزورة fake pages ومدى انتشارها في بحر الانترنت السيبيري.

عزيزي القارئ، إن الصفحات المزورة هي عبارة عن صفحة انترنت عادية تشبه تمامًا بجميع مكوناتها الظاهرية أي صفحة موقع موثوق أو مشهور من حيث الشكل والأزرار والصور والتروسات وجميع المعلومات الظاهرة على الصفحة الحقيقية، وتكثر في المواقع التفاعلية interactive sites التي تتطلب تسجيل دخول sign in or sing up أو إدخال معلومات مالية أو سرية وغيرها، هذه المواقع والصفحات هي صفحات انترنت عادية محجوزة من خلال دومين Domain شبيه بالدومين الحقيقي ينشئها أشخاص عن طريق برمجيات خبيثة للإيقاع بالمستخدم، هدفها النهائية الحصول على معلومات مهمة، حيث تتبع عدة وسائل لتصيد الأشخاص والشركات.

نسرد هنا العديد منها :

1- إرسال روابط بصفحات بريد الكتروني مثلاً، تطلب منك إعادة كتابة اسم المستخدم Username وكلمة المرور password الخاصة بك للتأكد من ملكية الحساب أو لتفعيل خدمة خاصة .

2- إرسال روابط URL link بصفحات تسجيل بموقع معين تطلب منك ملئ المعلومات الشخصية والمالية وكلمات المرور.

3- تزيف عنوان موقع مشهور لسرقة المعلومات الشخصي، مثال : www.mail.yah00.com

نلاحظ في هذا العنوان أن تم استبدال حرفي O بـ الرقم: 0 لتشابههما من حيث الشكل واختلافهما من حيث العمل.

البريد الإلكتروني الصحيح في ياهو هو:
www.mail.yahoo.com

4- إرسال برامج خبيثة malicious لمجرد فتحها تقوم بسرقة معلوماتك الشخصية الموجودة على حاسبك الشخصي.

تم استهداف الكثير من صفحات الثورة بالفترة الأخيرة عن طريق إرسال روابط خبيثة مثل التي تحدثنا عنها إلى احد مدراء Admin الصفحات الثورية، حيث يستقبلها ويقوم بفتحها وربما يقوم بملء المعلومات ظنًا منه أنه يقوم بتأكيد الحساب حيث يتفاجأ بعد قليل بعدم قدرته على الدخول إلى حسابه الشخصي وبالتالي تم إغلاق الصفحة التي هو أحد مدرائها Admin بعد أن قام الهكر بتغير كلمات المرور أو حذف الحساب نهائيًا.

لتجنب الوقوع في مثل هذه الخدعة اتبع التعليمات التالية :

- إحرص على استخدام مضاد فيروسات anti virus وقم بتفعيله وتحديثه باستمرار up to date وقم بعمل فحص كامل لجهاز الكمبيوتر مرة كل أسبوعين الأقل scan all drivers للتأكد من عدم وجود برمجيات خبيثة على جهازك.
- فعّل الجدار الناري firewall الموجود ضمن باقة الويندوز.
- لا تفتح أي رابط أو ملف مهما كان المصدر إلا بعد التأكد تمامًا من مرسله الحقيقي، حتى ولو كان مصدره أحد أصدقائك المقربين، فلربما قد تم تهكير حسابه ويقوم بالإيقاع بالآخرين.
- لا تقم بإدخال أي معلومات شخصية أو خاصة إلا بعد التأكد من عنوان الموقع بالأعلى بدقة، وتأكد من وجود Https، حيث توفر جميع المواقع الموثوقة إرسال المعلومات بسرية لتجنب وقوعها بأي خبيثة.
- في حال قمت بالشك بصفحة مزورة وقمت بإدخال معلوماتك، قم بسرعة بتغير معلومات الشخصية فورًا وأخبر أصدقائك حتى يتجنبوا استلام أي روابط مزورة من حسابك.

ملاحظة: إن اختراق أي صفحة يتم حصرًا عن اختراق حسابات أحد المدراء، لذلك في حال اختراق حساب أي مدير يتم حذفه فورًا من المجموعة أو الصفحة لتجنب إغلاقها.

ودمتم بأمان ^_^

الزرافة

يبدو إنو نظامك بلش ينهار، وبحصة بتسند جرة! فبعتت وزيرك يستورد هالبحصة من إيران بعد ما وقع اتفاقية التجارة الحرة.. لك جرتك مبخوشة ومارح تتعبى شو ماعملت!

النعامة

بالنسبة إلك عزيزي النعامة، فالج لا تعالج..!! يعني حالتك باختصار.. لا بشوف ولا بسمع ولا بحكي..!!

البطة

أما أنت عزيزي، بالأسبوع الماضي وزعت فراخك بكل مكان.. عم يبيضوا قنابل ورصاص!! ومالن سائلين لا عن مراقبين ولا بطيخ.. دير بالك فايروس أنفلونزا البط يلوح في الأفق!!

الجحش

مسلسلك المكسيكي ماكان يخلص!! دوبك تلحق على عفو طالع وإصلاح نازل..! طبعًا غير الانتخابات يلي صرعتو راسنا فيها.. الفلك بحذرك طيف الشهداء والمعتقلين رح يضل يلاحقك ويخليك تحكي مع حالك.

الشبيح

الفلك عزيزي الشبيح ما عم يدور لصالحك.. كوكب زحل لازال عم يطاردك وناوي يفركشك.. اتعديت عالحرم الجامعي وقتلت طلاب واتفاخرت بجريمتك !! بدي نبهك وذكرك إنو الظلم بعمرو ما بدوم.

البوق

الأيام أيامك عزيزي البوق.. يمكن تستلم منصب مهم بالأيام القادمة.. ولهالشي صورك معبي الدنيا وعلى استعراض أخلاق وكذب ونفاق.. شي كان وشي ما كان !! بس دقيقة بدك تدير بالك فدوام الحال من المحال..!

العواينية

يبدو إنك بدك تضل دنب.. بس هالمرة معلق بدنب سيارات القبعات الزرق، لحتى تجيب أخبار برج المندس..! الفلك بحذرك إنو دنبك قرب ينقطع وساعتها يا حيف ويا ندم.

المنحبكجي

أما أنت عزيزي المنحبكجي.. لساتك على حالك ألوء وبتتجلوء..! بتنط ادام الكاميرا متل السعدان وبتبلش بخرط البيتنجان، شوي سورية بخير وشوي الأزمة خلصت..!! بنصحك تجلس لسانك شوي قبل ما ينشكل..

الحرية

عزيزي الحرية كان بالأسبوع الماضي تطور كبير بطلب الحرية.. الطلاب الأحرار كان إلهم النصيب الكبير من القتل والتشريد..!! بحب بشرك بما انك من محبي برج المندس فهو رح يقدم ويضحي كتيير ليتقاطع معك.. ويا حرية لا تهتمي برج المندس بيفديكي بدمو..

المندس

مستجدات غير متوقعة ربما قد تحصل معك.. يبدو إنك رح تعاني كتير بهي الأيام بسبب موت الضمير عند العالم..! عانيت كتير من ظلم برج الشبيح والنعامة.. بس ولا يهمك خليك صامد واتأكد الله معك والله لا يعيزك لعبده.

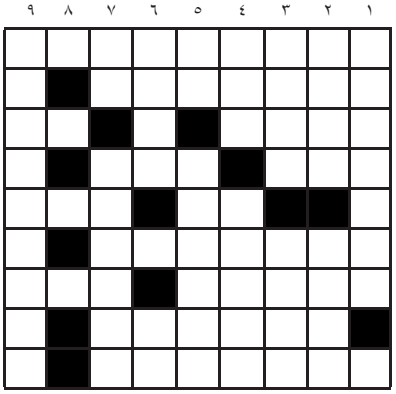

أفقي :
١- كنية الشيخ نبيل الأحمر
٢- موسيقي عالمي
٣- صوت تنفس مريض الربو - من الحواس
٤- مدينة في فرنسا – متشابهة
٥- حرف استدراك – عملة أوربية
٦- من سور القرآن
٧- قائد شيوعي روسي - هدف
٨- أماكن للتعبد (معكوسة)
٩- من شهداء كفرسوسة وأول من لقب بالرجل البخاخ فيها

عمودي :
١- كنية الأستاذ عبد الأكرم السقا
٢- مدينة في إيطاليا – من أنواع فقر الدم (معكوسة)
٣- شريان الحياة – ماركة سيارات فرنسية (معكوسة)
٤- افتخر (معكوسة) - موسيقي عربي زاد في العود وترًا (معكوسة)
٥- للتمني – الممر
٦- واجب الثورة تجاه الشهداء – من صفات الشعب السوري الثائر
٧- للنصب – من مناطق ريف دمشق الثائرة
٨- .....
٩- اسم رئيس بعثة المراقبين الدوليين في سورية حاليا (معكوسة)

حل العدد السابق

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ب	ح	ا	ص	ل	ا	ن	ي	ع	١
ص	م	■	د	و	هـ	ب	ا	ب	٢
ي	و	د	■	ح	ب	■	س	د	٣
ص	ر	ب	ي	ا	■	د	ر	ا	٤
■	ي	ي	خ	■	ج	ح	■	ل	٥
س	ا	ب	د	م	ا	ل	س	ا	٦
ل	■	ي	ش	ج	ب	■	ل	ك	٧
م	ر	د	■	ن	ي	ب	ا	ر	٨
د	ش	ر	ل	ا	د	م	ح	م	٩

فارس دمشق ومسجد بني أمية الكبير

(ليكن عشق الحرية في كلّ كلمة نقولها وفي كلّ سلوك نتحرّك به، ولنهزّ صمت الناس بشجاعتنا، ولنكسر قيود جبنهم بعدم خوفنا من الظالمين مهما كانوا ...)

هذه كلمات الشيخ أحمد معاذ الخطيب الحسني، الذي جهر بكلمة الحقّ في وجه الظلم منذ اليوم الأوّل للثورة السورية، ومن قبلها بسنين طويلة. هو الشيخ الذي لم يتردّد في أن يحثّ الناس على المطالبة بالحرية وحبّ الوطن والإيمان بالله، كما يريد هو لهذا الإيمان أن يكون، قوّة للتحرّر والعدل والانعتاق من كلّ سلطان وظلم على وجه الأرض، لا كما يريده مشايخ السلطان أن يكون، مسبحّة ومشيًا بجانب الجدار، طلبًا للستر و تجنّبًا للفتن ...

ولد الشيخ معاذ في دمشق عام ١٩٦٠م، واستفاد من والده (خطيب الشام وعالمها السيد محمد أبو الفرج) وعلماء آخرين رحمهم الله. درس الجيوفيزياء التطبيقية، وانتسب إلى الجمعية الجيولوجية السورية والجمعية السورية للعلوم النفسية، وعمل مهندسًا بتروفيزيائيًا في شركة الفرات للنفط. درّس عدة مواد شرعية في معهد المحدّث الشيخ بدر الدين الحسني، وهو أستاذ لمادتي الدعوة الإسلامية والخطابة في معهد التهذيب والتعليم للعلوم الشرعية بدمشق حاليًا. أقام العديد من الدورات الدعوية والعلمية وحاضر وخطب في عدة دول عربية وأجنبية. ألّف العديد من الكتب والمقالات في مختلف الدراسات الاجتماعية والإسلامية وهو أحد أبرز الدعاة السوريين المعتدلين، هو خطيب جامع بني أمية الكبير في مدينة دمشق سابقًا، قبل أن يعزله النظام من مهمة الخطابة لمواقفه، ورئيسًا سابقًا لجمعية التمدن الإسلامي. كان من دعاة العدالة الاجتماعية والتعددية الحزبية ونبذ الطائفية، واشتُهر بجرأته في قول الحق، مما جعل تجربته مع الأمن والمخابرات السورية تجربة كبيرة.

اعتقل أكثر من مرة خلال الثورة السورية، على خلفية تفاعله مع الحراك السلمي الذي بدأ في سوريا في منتصف شهر آذار ٢٠١١م، حيث شهدت سوريا موجة من البطش الأمني والقمع المفرط الممارس من قبل أجهزة الأمن والدولة، في محاولة لوضع حد للاحتجاجات الشعبية المنددة والمطالبة بحقوق أصيلة مسلوبة على يد النظام الحاكم في سوريا.

زار مجالس عزاء الشهداء في ريف دمشق وخطب فيها وحرّك القلوب، وأكّد على أنّ الحرية هي ملك الإنسانية وحدها، وليست هدية من النظام أو تابعة لإرادة السلطان، فيما كان البوطي وحسون وعبد الستار السيد وبشير عيد الباري، يتمسّحون بأهداب النظام، ويلعنون من يسبّح بغير حمد الأسد، ويطالبون بسحق وقتل من يطالب بالحرية، وباسم الدين للأسف.

إنّ جريمة هذا النظام ومشايخه، في تشويه معنى الدين الحنيف، لا تقلّ عن جريمته في تشويه معنى الوطن والتاريخ، وتزييفه للحقائق وفبركتها، ورقصه على أشلاء الشهداء وذبحهم بدم بارد.

كان الشيخ معاذ عندما يزور أحدًا في بيته، يحضِر معه في أغلب الأحيان كيس فواكه، من باب (تهادوا تحابوا)، وقال أنه تعلم هذه العادة من البوسنيين.

عندما تزوره في داره ينحني ويقرب لك حذاءك، حتى لا تمشي حافيًا على الأرض! لديه أصدقاء من كل الطوائف والأعراق في سورية، وصداقته بهم حقيقية وعميقة، وبيته مفتوح دائمًا للسائلين والمستفتيين، حتى لو كان ذلك على حساب صحته وراحته.

والآن، الشيخ معاذ، خطيب مسجد بني أمية الكبير في قلب دمشق، معتقل للمرة الخامسة منذ بدء الثورة، من قبل المخابرات السورية، والسبب أنه لم يرض مهادنة النظام أو التملق له، وأبى إلا أن يستمر حرًا أبيًا كما كان على الدوام.

نسأل الله له ولمعتقلي سوريا الأحرار الفرج القريب والنصر المؤزر.

سبل الدعم الذاتي

المقصود بالدعم الذاتي هو ما يستطيع المسعف فعله لنفسه عندما يصاب بالصدمة النفسية الناجمة مباشرةً من تعرضه للحوادث أو جراء عجزه عن تحقيق التقدم الملموس والمؤمل في حالة الذي يعاني من الصدمة النفسية.تقبل كون الانفعالات بعد الأحداث الكبيرة طبيعية ولا يمكن تفادي حدوثها بصورة مطلقة.

✚ إن المسعفين أنفسهم، وكباقي أفراد المجتمع، معرضين لأثار الضغط النفسي، وقد يعانون من ظاهرة إنطفاء الدافعية إذا استمروا في التعرض للضغط النفسي من دون تداخل. وهناك سبل لمنع أو التغلب على هذه الظاهرة عند المسعفين. فعلى سبيل المثال تخصيص بعض الوقت لمشاركة الاخرين المشاعر والخبرات يساعد كثيراً في التخفيف من المعاناة

فيما يلي جملة من السبل التي تمكنه من مواجهة ما يعاني:

أيام الحرّية

- ضرورة التعبير عن كل المشاعر وحتى المخيفة و الغريبة.
- الانتباه إلى درجة التوتر النفسي ومحاولة الاسترخاء.
- ممارسة تمارين إبطاء التنفس وإرخاء العضلات
- الاستعانة المتبادلة بين الأقران . • التحدث إلى من يثق به ويرتاح له .
- الإصغاء للمقربين إليه عما يقولونه و يفكرون به مما له علاقة بالحدث فقد يكونوا هم من المتضررين أيضاً ولكن إدراكهم واستيعابهم لما حدث قد يساعد المسعف على التعايش مع ما يتعرض له من آثار الضغط النفسي .
- في حالة الشكوى من صعوبة التركيز ينصح بممارسة بعض النشاطات النمطية البسيطة.
- السعي لتبني برنامجاً اعتيادياً للعمل قدر الإمكان وتجنب الانسحاب أو التخلي من المسؤوليات والواجبات..
- في حالة عدم القدرة على النوم والشعور بالقلق، فمن المفيد مناقشة ذلك مع شخص يرتاح له.
- التعبير عن المشاعر بأساليب غير نمطية كالرسم والموسيقى والتمارين الرياضية.
- تجنب استخدام العقاقير دون مشورة طبية.
- عدم تهويل المشاكل والصعوبات والإيمان بأن لعامل الوقت دوره ، وقد يحتاج الشخص بعض الوقت لتقييم الرؤية للحدث.
- تجنب الاحتمالات غير الواقعية والمثالية عن الحدث فإنها تولد خيبة الأمل و الأزمات.
- عدم التردد في طلب المشورة من ذوي الخبرة إذا استمرت ردود الفعل على شدتها.

سبل الدعم الذاتي

المقصود بالدعم الذاتي هو ما يستطيع المسعف فعله لنفسه عندما يصاب بالصدمة النفسية الناجمة مباشرةً من تعرضه للحوادث أو جراء عجزه عن تحقيق التقدم الملموس والمؤمل في حالة الذي يعاني من الصدمة النفسية.تقبل كون الانفعالات بعد الأحداث الكبيرة طبيعية ولا يمكن تفادي حدوثها بصورة مطلقة.

✚ إن المسعفين أنفسهم، وكباقي أفراد المجتمع، معرضين لأثار الضغط النفسي، وقد يعانون من ظاهرة إنطفاء الدافعية إذا استمروا في التعرض للضغط النفسي من دون تداخل. وهناك سبل لمنع أو التغلب على هذه الظاهرة عند المسعفين. فعلى سبيل المثال تخصيص بعض الوقت لمشاركة الاخرين المشاعر والخبرات يساعد كثيراً في التخفيف من المعاناة

فيما يلي جملة من السبل التي تمكنه من مواجهة ما يعاني:

أيام الحرّية

- ضرورة التعبير عن كل المشاعر وحتى المخيفة و الغريبة.
- الانتباه إلى درجة التوتر النفسي ومحاولة الاسترخاء.
- ممارسة تمارين إبطاء التنفس وإرخاء العضلات
- الاستعانة المتبادلة بين الأقران . • التحدث إلى من يثق به ويرتاح له .
- الإصغاء للمقربين إليه عما يقولونه و يفكرون به مما له علاقة بالحدث فقد يكونوا هم من المتضررين أيضاً ولكن إدراكهم واستيعابهم لما حدث قد يساعد المسعف على التعايش مع ما يتعرض له من آثار الضغط النفسي .
- في حالة الشكوى من صعوبة التركيز ينصح بممارسة بعض النشاطات النمطية البسيطة.
- السعي لتبني برنامجاً اعتيادياً للعمل قدر الإمكان وتجنب الانسحاب أو التخلي من المسؤوليات والواجبات..
- في حالة عدم القدرة على النوم والشعور بالقلق، فمن المفيد مناقشة ذلك مع شخص يرتاح له.
- التعبير عن المشاعر بأساليب غير نمطية كالرسم والموسيقى والتمارين الرياضية.
- تجنب استخدام العقاقير دون مشورة طبية.
- عدم تهويل المشاكل والصعوبات والإيمان بأن لعامل الوقت دوره ، وقد يحتاج الشخص بعض الوقت لتقييم الرؤية للحدث.
- تجنب الاحتمالات غير الواقعية والمثالية عن الحدث فإنها تولد خيبة الأمل و الأزمات.
- عدم التردد في طلب المشورة من ذوي الخبرة إذا استمرت ردود الفعل على شدتها.

كن فاعلاً وساهم بنشر الفائدة